الإرشاد إلى معرفة من أراد الله بهم الخير من العباد
جمع ودراسة حديثية

The Guidance to Identifying those that Allah wishes good a mong His servants
A Compilation and Hadith Study.

إعداد:

د. سليمان بن صالح الثنيان

الأستاذ المشارك بقسم فقه السنة بكلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية

المستخلص

عنوان البحث: الإرشاد إلى معرفة من أراد الله بهم الخير من العباد

أهدافه: يهدف البحث إلى إثبات صفة الإرادة لله عز وجل، وإبراز الأعمال والخصال التي من قامت به فهو دليل على أن الله أراد به الخير، فينبغي الحرص عليها، ومن الأهداف بيان الأحاديث الصحيحة في هذا الباب من غيرها.

وقد سار الباحث على المنهج الاستقرائي والتحليلي في كتابة البحث، وجمع الأحاديث المرفوعة التي فيها: " من أراد الله به خيرا: أو " رحمة " أو نحو ذلك، ورتب الأحاديث حسب الأصحية. وقد سلك منهج المحدثين المعتمد في دراسة الأسانيد، والكلام على الرواة.

وقد توصل الباحث إلى أهمية دراسة هذا الباب، وأن الأحاديث الصحيحة فيه بلغت: (٨) أحاديث، والأحاديث الضعيفة (١١) حديثا، والأحاديث الضعيفة جدا والموضوعة (٩) أحاديث.

وقد اوصى الباحث بدراسة ما يقابل هذا الباب، وهو الأحاديث التي جاء فيها: من أراد الله به شرا أو عذابا، أو نحو ذلك.

الكلمات الدالة (المفتاحية): الإرشاد، إرادة الله، الخير، العبد.

Abstract

Objectives: The research aims to establish the attribute of will and volition of the Almighty Allah ،and to highlight the acts and virtues that serve as evidence of Allah's mercy for whoever perform it; thereby requires his steadfastness on it. Among the objectives is to explain the Sound Hadiths in this section as against others .

The researcher applied the inductive and analytical method in writing this research ،he compiled the Raised Hadiths (Al-Ahaadith Al-Marfu'at) which covered the theme: "Whoever Allah wishes good for: or " mercy " or something similar ،and arranged the Hadiths according to authenticity. He followed the approved methodology of the Muhaddithin in treating the chain of Narrations and giving judgement on the Narrators .

The researcher arrived at the importance of studying this section ،and that the Sound Hadiths reached (8) ،while the Weak Hadiths are (11) ،and very weak hadiths and fabricated ones are (9) .

The researcher recommended the study of the opposite of this section ،and that is the Hadiths which says: Whoever Allah wishes anguish for or punishment ، or something **similar** .

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين: أما بعد.

فإن هداية الله للعبد بمعرفة الخير ومعرفة الشر نعمة منه جل وعلا يستحق الشكر عليها، والتوفيق لفعل الخير وترك الشر نعمة أخرى تستحق الشكر أيضًا، وإذا يسر الله للعبد أسباب الخير، وصرف طرق الشر؛ فهذا فضل الله يؤتيه من يشاء، قال سبحانه وتعالى: ﴿ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ ﴾ [يونس: ١٠٧].

وقد استعنت بالله ﷻ في جمع ما ورد في السنة النبوية مما قال فيه النبي ﷺ: « إذا أراد الله بعبد خيرًا »، أو « من يرد الله به خيرًا » ونحو ذلك، ويستفاد من هذا الجمع الأمور التالية:

إثبات صفة الإرادة لله تعالى؛ فإن هذه الصفة ثابتة بالكتاب والسنة؛ فمن الكتاب قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ۝١١٦ ﴾ [النحل: ٤٠]، وقوله: ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ ﴾ [البقرة: ١٨٥]، وقوله: ﴿ وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا۟ فِيهَا ﴾ [الإسراء: ١٦]، وقوله تعالى: ﴿ فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ ۖ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا ﴾[الأنعام: ١٢٥]، وغير ذلك من الآيات، أما السنة فأحاديث؛ منها ما ورد في هذا البحث.

والإرادة عند أهل السنة قسمان: إرادة كونية قدرية، وهي لا بد من وقوع المراد فيها، وقد يكون هذا المراد محبوبًا عند الله، وقد لا يكون كذلك.

والقسم الثاني: إرادة شرعية؛ وهي التي يحب الله وقوعها، ولكن قد لا يشاء أن تقع لحكمة منه جل وعلا[1].

وأحاديث هذا البحث داخلة في القسم الأول، ولذا عقد الإمام البيهقي في كتابه (الأسماء والصفات) فصلاً في إثبات صفة الإرادة لله تعالى، واستدل لها ببعض الأحاديث الواردة هنا.

ومما يستفاد من جمع هذه الأحاديث؛ معرفة بعض الخصال التي إذا فعلها العبد فهي دليل على أن الله أراد به خيرًا، مع الاعتقاد بأن كل خير يفعله العبد فإن الله أراده منه، ولكن تخصيص هذه الخصال بالذكر يدل على فضلها والتنويه بها.

---

(١) شيخ الإسلام ابن تيمية ، «مجموع الفتاوى» . (دار التقوى) ، ٨ : ١٨٨-١٨٩ .

ومما يستفاد من هذا الجمع أيضًا أن يعلم المسلم أنه إذا كان قد وُفِّق لشيء من هذه الخصال؛ فإن هذا علامة على إرادة الله الخير به، فيحمده على هذا الفضل وهذه المنة؛ فإن الله جل وعلا يجازي من قصد الخير بالتوفيق، ومن قصد الشر بالخذلان، وكل ذلك بقدر مقدر، قال تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝٩ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ۝١٠﴾[1] [الليل: ٥-١٠].

كثرة الخير المترتب على فعل هذه الخصال، وحصول تلك الأحوال، ويدل لذلك التنكير في لفظ الخير في قوله ﷺ: « إذا أراد الله بعبد خيرًا... » الأحاديث. قال الحافظ ابن حجر: نَكَّر « خيرًا » ليشمل القليل والكثير، والتنكير يشمل القليل والكثير، والتنكير للتعظيم؛ لأن المقام يقتضيه[2].

معرفة ما ثبت في هذا الباب من الأحاديث وما لم يثبت؛ حتى لا ينسب للنبي ﷺ إلا ما ثبت عنه. وقد وقفت على بعض من جمع هذه الأحاديث، وأقدم من وقفت عليه من هؤلاء: أبو شجاع الديلمي في كتابه فردوس الأخبار[3]؛ حيث ذكر كثيرًا من هذه الأحاديث، وترجم عليها بقوله: « ذكر إرادة الله ﷻ بالعبد من الخير والشر »، وقد وقفت أيضًا على نحو من ذلك خلال تصفحي للشبكة العنكبوتية، وأكثر هؤلاء لم يميزوا بين الأحاديث الصحيحة من غيرها، بل ذكر حتى الموضوع.

فلهذه الفوائد وغيرها عزمت على جمع الأحاديث الواردة في ذلك.

حدود البحث:

أقوم إن شاء الله في هذا البحث بجمع الأحاديث المرفوعة التي وردت بلفظ: «إذا أراد الله بعبد خيرًا»، أو: «من يرد الله به خيرًا» أو: «رحمة» أو نحو ذلك من الألفاظ.

منهجي في تخريج الأحاديث:

أخرج الحديث من مصادره الحديثية المختلفة، ولا ألتزم باستيعاب هذه المصادر، وإنما أكتفي

(١) ابن كثير، « تفسير القرآن العظيم ». (ط١، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٧هـ)، ٤: ٥٥٤.

(٢) ابن حجر العسقلاني ، « فتح الباري بشرح صحيح البخاري » . (ط٣، المكتبة السلفية، القاهرة، ١٤٠٧هـ، ١: ١٩٨.

(٣) الحافظ أبو شجاع شيرويه الديلمي ، «فردوس الأخبار بمأثور الخطاب المخرج على كتاب الشهاب». ١: ٢٩٩.

بأشهرها إذا لم يكن في ذكر المصادر الأخرى زيادة فائدة إسنادية أو متنية.

أسير إن شاء الله على المنهج المعتمد عند المحدثين في دراسة الأسانيد وتتبع طرقها ومخارجها.

أترجم لرجال الإسناد المتكلم فيهم من المصادر الأصيلة، غير المشاهير، وإذا ختمت الترجمة بقول الحافظ ابن حجر، ولم أتعقبه؛ فهو ما أختاره فيه.

وقد رتبت هذه الأحاديث حسب الأصحية، وسميت البحث: « الإرشاد إلى معرفة من أراد الله بهم الخير من العباد، جمع ودراسة حديثية ».

والله المسؤول أن يوفقنا لكل خير، ويعصمنا من كل شر، وأن يجعلنا هداة مهتدين إنه سميع مجيب، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

* * *

عن معاوية بن أبي سفيان ﷺ أنه قام خطيبًا وقال: سمعت النبي ﷺ يقول: «من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين».

أخرجه البخاري[(١)]، ومسلم[(٢)]، وابن ماجه[(٣)]، ومالك[(٤)]، وأحمد[(٥)]. كلهم من طرق عنه به.

و في لفظ مالك وأحمد أنَّ النبي ﷺ قال ذلك وهو يخطب على منبره.

وأخرجه الطبراني في الكبير[(٦)]، وزاد: «ويلهمه رشده».

وفي إسناد الطبراني يحيى الحماني، وشريك النخعي، وكلاهما متكلم فيه.

أما شريك النخعي؛ فقد جعله الحافظ ابن حجر في مرتبة: « صدوق يخطئ كثيرًا »[(٧)].

و أما يحيى الحماني فقال فيه الحافظ ابن حجر: « حافظ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث »[(٨)].

(١) الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، «صحيح البخاري» مطبوع مع فتح الباري. (ط٣، المكتبة السلفية، القاهرة، ١٤٠٧هـ) كتاب العلم (١/رقم ٧١).

(٢) الإمام مسلم بن الحجاج، « صحيح مسلم ». (ط١، دار الحديث، القاهرة، ١٤١٢هـ)، كتاب الزكاة ٢: ٧١٨-٧١٩.

(٣) الإمام محمد بن يزيد بن ماجه، «السنن». (دار إحياء الكتب العربية) ، المقدمة ١ : ٨٠.

(٤) الإمام مالك بن أنس الأصبحي ، « الموطأ » . (ط٢ ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٤١٣هـ) ٢ : ٦٨٧ .

(٥) الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ، « المسند » . (دار صادر ، بيروت) ٤ : ١٠١ .

(٦) الإمام أبو القاسم الطبراني ، « المعجم الكبير » . (ط٢ ، مطبعة الزهراء الحديثة ، الموصل) ١٩ : ٣٤٠ .

(٧) الحافظ ابن حجر، « تقريب التهذيب ». تحقيق : محمد عوامة ، رقم الترجمة : ٢٧٨٧ .

(٨) الحافظ ابن حجر، « تقريب التهذيب ». رقم الترجمة : ٧٥٩١ .

وعلى ذلك فلا تصح هذه الزيادة، والله أعلم.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده[١]، وزاد: « ومن لم يفقهه لم يُبْلَ[٢] به »، وفي إسناده الوليد بن محمد المؤمَري، وهو متروك، ولذا ضعف هذه الزيادة الهيثمي[٣] وابن حجر[٤].

وقد جاء هذا الحديث عن جماعة من الصحابة، وعن محمد بن كعب القرظي مرسلاً:

أولاً: حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:

أخرجه الترمذي[٥]، والدارمي[٦]، وأحمد[٧]، والخطيب البغدادي[٨].

كلهم من طريق إسماعيل بن جعفر المدني، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه، عنه به.

قال الترمذي: حسن صحيح.

ورجال إسناده ثقات عدا عبد الله بن سعيد؛ فقد اختلف فيه، فوثقه أحمد، وابن معين، وابن المديني، وأبو داود، وغيرهم[٩].

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث[١٠].

---

(١) الحافظ أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، « مسند أبي يعلى الموصلي ». تحقيق: حسين سليم أسد، (ط١، دمشق، دار المأمون للتراث، ١٤٠٤هـ): ٣٧١/١٣.

(٢) بالى بالشيء اهتم به، والبال الاكتراث، يقال: لم أبال ولم أبل على القصر. أبو منصور الأزهري ، « تهذيب اللغة » . تحقيق : محمد علي النجار ، (الدار المصرية للتأليف والترجمة) ، ١٥ : ٣٩٢ .

(٣) الحافظ نور الدين الهيثمي ، « مجمع الزوائد » . (بيروت ، مكتبة المعارف ، ١٤٠٦هـ) ، ١ : ١٨٨ .

(٤) ابن حجر العسقلاني ، « فتح الباري » . ١ : ١٩٨ .

(٥) أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ، « جامع الترمذي » . تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي (ط١ ، بيروت ، دار الكتب العلمية) ، كتاب العلم ٥ : ٢٨ .

(٦) عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، « مسند الدارمي المطبوع باسم سنن الدارمي » . تحقيق وتخريج : فوزي زمرلي ، خالد السبع العلمي ، (ط١ ، القاهرة ، دار الريان ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٤٠٧هـ) ، ١ : ٨٥ .

(٧) الإمام أحمد ، « المسند » ، ١ : ٣٠٦ .

(٨) الخطيب البغدادي ، « الفقيه والمتفقه » . (ط٢ ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٠٠هـ) ، ١ : ٣ .

(٩) الحافظ ابن أبي حاتم عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي الرازي ، « الجرح والتعديل » . (ط١ ، الهند ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية) ، ٥ : ٧١ ؛ الحافظ ابن حجر العسقلاني ، « تهذيب التهذيب » . (الهند ، مجلس دائرة المعارف النظامية ، ١٣٢٧هـ ، القاهرة ، دار الكتاب الإسلامي) ، ٥ : ٢٣٩ .

(١٠) الحافظ ابن أبي حاتم ، « الجرح والتعديل » ، ٥ : ٧١ .

وقد جعله الحافظ الذهبي في مرتبة: « صدوق »[1]، وهو أولى من قول ابن حجر: « صدوق ربما وهم »[2].

وعليه؛ فالإسناد حسن.

ثانيًا: حديث أبي هريرة ﷺ:

أخرجه ابن ماجه[3]، وأحمد[4]، وأبو يعلى[5]، والخطيب البغدادي[6]، وابن عبد البر[7].

كلهم من طريق معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عنه به.

وقد تفرد معمر بهذا الإسناد على هذا الوجه[8].

وقد خالفه يونس بن يزيد – كما عند الإمام مسلم في صحيحه[9] – وعبد الوهاب بن أبي بكر[10]، فروياه عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن معاوية ﷺ.

وقد صحح الدارقطني قول من قال: حميد عن معاوية ﷺ[11].

وجاء هذا الحديث عن الزهري من وجه آخر، فقد أخرجه النسائي في الكبرى[12] بإسناده عن أبي اليمان، عن شعيب، عن الزهري، قال: قال أبو سلمة بن عبد الرحمن: قال أبو هريرة: قال

---

(١) الحافظ أبو عبد الله الذهبي، « الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة » . (ط١ ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٠٣هـ) ، ٢ : ٨٢ .

(٢) الحافظ ابن حجر، « تقريب التهذيب ». رقم الترجمة : ٣٣٥٨ .

(٣) ابن ماجه ، « السنن » . المقدمة ، ١ : ٨٠ .

(٤) الإمام أحمد ، « المسند » . ٢ : ٢٣٤ .

(٥) أبو يعلى الموصلي، « المسند ». ١٠ : ٢٣٨ .

(٦) الخطيب البغدادي، «الفقيه والمتفقه». ١ : ٢-٣ .

(٧) الحافظ ابن عبد البر القرطبي ، « جامع بيان العلم وفضله » . (دار الكتب العلمية) ، ١ : ١٩ .

(٨) الحافظ محمد بن طاهر المقدسي ، « أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ للدارقطني». تحقيق: محمود محمد نصار، السيد يوسف، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ)، ٥: ١٧٠.

(٩) الإمام مسلم، «الصحيح». ٢ : ٧١٩ .

(١٠) الإمام أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني ، « العلل الواردة في الأحاديث النبوية » . تحقيق وتخريج : محفوظ الرحمن السلفي ، (الرياض ، دار طيبة) ، ٧ : ٥٩ .

(١١) الدارقطني ، « العلل » . ٧ : ٦٠ ، ٩ : ٢٦٦ .

(١٢) الإمام أبو عبد الرحمن النسائي ، « السنن الكبرى » . تحقيق : حسن عبد المنعم شلبي ، (ط١ ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٢٢هـ) ، ٥ : ٣٥٨ .

رسول الله ﷺ... فذكره.

قال النسائي: خالفه يونس، رواه عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن معاوية[١].

وقد يقال: إن الحديث عن أبي هريرة ﷺ محفوظ من جهة الزهري؛ فقد اتفق معمر وشعيب عليه، وإن اختلفا في شيخ الزهري، فلا يبعد أن يكون الزهري سمعه منهما؛ فإنه إمام حافظ مكثر، وعليه يكون الحديث عن أبي هريرة ﷺ صحيحًا محفوظًا، والله أعلم.

ثالثًا: حديث عمر بن الخطاب ﷺ:

أخرجه أبو عوانة في مستخرجه[٢]، والطحاوي في مشكل الآثار[٣]، والخطيب البغدادي[٤]، وابن عبد البر[٥]، والبخاري تعليقًا[٦].

كلهم من طريق عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن عباد بن سالم، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عنه به.

ولفظ أبي عوانة: «من يرد الله أن يهديه يفهمه».

ولفظ الطحاوي: «من يرد الله به خيرًا يفهمه».

ولفظ الباقين: «من يرد الله به خيرًا يفقهه».

ورجال إسناده ثقات، ما عدا عباد بن سالم التجيبي؛ فقد ترجم له البخاري[٧]، وابن أبي

(١) في المطبوع من السنن الكبرى للنسائي « عن أبي هريرة » ، وهكذا جاء في المطبوع من تحفة الأشراف (٣٢/١١) ، وجاء عند البوصيري في مصباح الزجاجة (٣٠/١) : « عن معاوية » ، وهو الصواب فيما يظهر لي ؛ لأن المعروف – كما تقدم – أن يونس يرويه عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن معاوية ، وليس عن أبي هريرة ، والله أعلم .

(٢) أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني ، « مستخرج أبي عوانة – المسند المخرج على صحيح مسلم » . تحقيق : مجموعة من الباحثين بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية ، (ط١ ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، ١٤٣٥هـ) ، ٢٠ : ٣٣٨-٣٣٩ .

(٣) الإمام أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي ، « شرح مشكل الآثار » . تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، (ط١ ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٤١٥هـ) ، ٤ : ٣٩٤ .

(٤) الخطيب البغدادي، «الفقيه والمتفقه». ١ : ٤ .

(٥) الحافظ ابن عبد البر القرطبي، « جامع بيان العلم وفضله » . (دار الكتب العلمية) ، ١ : ١٩ .

(٦) الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، « التاريخ الكبير ». (الهند، دائرة المعارف العثمانية)، ٦: ٣٨.

(٧) الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، « التاريخ الكبير ». ٦ : ٣٨ .

حاتم[1]، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات[2].

وقد جود الحافظ ابن كثير هذا الحديث[3]، وحسنه الحافظ ابن حجر[4].

وقد يكون تحسين الحافظ ابن حجر له بالنظر إلى شواهده، والله أعلم.

رابعًا: حديث عبد الله بن مسعود ﷺ:

أخرجه البزار[5]، والطبراني في الكبير[6]، وابن عدي[7]، وأبو نعيم في الحلية[8]، والخطيب البغدادي[9].

كلهم من طريق أحمد بن محمد بن أيوب، عن أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي وائل، عنه به.

ولفظ البزار ونحوه ابن عدي وأبو نعيم: «إذا أراد الله بعبد خيرًا فقهه في الدين وألهمه رشده».

وقد تفرد أحمد بن محمد بن أيوب بهذا الإسناد، كما قال البزار وابن عدي.

وأحمد بن محمد بن أيوب وإن كان صدوقًا[10]، إلا أنه قال فيه أبو حاتم: روى عن أبي بكر

---

(١) الحافظ ابن أبي حاتم عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي الرازي ، « الجرح والتعديل » . (ط١، الهند، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية)، ٦: ٨٠.

(٢) الحافظ أبو حاتم ابن حبان البستي ، «الثقات» . (ط١ ، الهند ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، ١٣٩٣هـ) ، ٧ : ١٥٩-١٦٠ .

(٣) الحافظ ابن كثير الدمشقي الشافعي ، « مسند الفاروق » . تحقيق : د. عبد المعطي قلعجي ، (ط١ ، مصر ، دار الوفاء ، ١٤١١هـ) ، ٢ : ٦٢٧ .

(٤) ابن حجر العسقلاني ، « فتح الباري » . ١ : ١٩٤ .

(٥) الحافظ نور الدين الهيثمي ، « كشف الأستار عن زوائد البزار » . تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، (ط١ ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٣٩٩هـ) ، ٥ : ١١٧ .

(٦) الحافظ أبو القاسم الطبراني ، « المعجم الكبير » . تحقيق: حمدي السلفي، (ط٢، الموصل، مطبعة الزهراء الحديثة)، ١٠: ١٩٧.

(٧) الحافظ أبو أحمد ابن عدي الجرجاني ، « الكامل في ضعفاء الرجال » . تحقيق : يحيى مختار غزاوي ، (ط٣ ، بيروت ، دار الفكر ، ١٤١٩هـ) ، ١ : ١٧٥ .

(٨) الحافظ أبو نعيم الأصبهاني ، « حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ». (ط٢ ، بيروت ، دار الكتاب العربي، ١٣٨٧هـ)، ٤ : ١٠٧ .

(٩) الخطيب البغدادي، « الفقيه والمتفقه». ١ : ٢ .

(١٠) الحافظ أبو عبد الله الذهبي، «ميزان الاعتدال في نقد الرجال». تحقيق: علي محمد البجاوي، فتحية =

بن عياش أحاديث منكرة[١].

وقال نحو ذلك ابن عدي[٢].

وقد حكم ابن عدي على هذا الحديث بالنكارة؛ لحال أحمد بن محمد بن أيوب وتفرده.

وأما المنذري فقال في إسناده: لا بأس به[٣].

ويظهر لي أن حكم ابن عدي عليه بالنكارة أولى؛ لتفرد أحمد بن محمد بن أيوب بهذا الإسناد المشهور، فإن مثل هذا يعد منكرًا. والله أعلم.

خامسًا: حديث أنس بن مالك ﷺ:

أخرجه الخطيب البغدادي[٤]، وقد ساقه من ثلاث طرق:

الطريق الأولى: عن علي بن يزيد الصدائي، عن أبي شيبة عنه به.

وأبو شيبة هو يوسف بن إبراهيم الجوهري، قال فيه أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث، عنده عجائب[٥].

وقال البخاري أيضًا: عنده عجائب[٦].

ولذا جعله الحافظ ابن حجر في مرتبة: « ضعيف »[٧].

والراوي عنه، وهو علي بن يزيد الصدائي متكلم فيه أيضًا، فقال فيه أحمد بن حنبل: ما كان به بأس[٨].

= البجاوي ،(دار الفكر العربي) ، ١ : ١٢٣ ، الحافظ ابن حجر ، « تقريب التهذيب » . رقم الترجمة : ٩٣ ؛ وانظر : الحافظ أبو الحجاج المزي ، « تهذيب الكمال في أسماء الرجال » . تحقيق : د. بشار عواد معروف ، (ط١ ، مؤسسة الرسالة ، ١٤١٣هـ) ،١ : ٤٣٢-٤٣٣ .

(١) الحافظ ابن أبي حاتم الرازي ، « الجرح والتعديل » . ٢ : ٧٠ .

(٢) الحافظ أبو أحمد ابن عدي الجرجاني ، «الكامل في ضعفاء الرجال» . ١ : ١٧٤ .

(٣) قوام السنة الأصبهاني ، «الترغيب والترهيب» . تحقيق : أيمن بن صالح بن شعبان ، (ط١ ، القاهرة ، دار الحديث ، ١٤١٤هـ) ، ١ : ٩٢ .

(٤) الخطيب البغدادي، « الفقيه والمتفقه ». ١ : ٤ .

(٥) الحافظ ابن أبي حاتم الرازي ، « الجرح والتعديل ». ٩ : ٢١٩ .

(٦) الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، « التاريخ الكبير ». ٨ : ٣٧٨ .

(٧) الحافظ ابن حجر، « تقريب التهذيب ». رقم الترجمة : ٧٨٥٥ .

(٨) الحافظ ابن أبي حاتم الرازي ، « الجرح والتعديل » . ٦ : ٢٠٩ .

وقال أبو حاتم: ليس بقوي، منكر الحديث عن الثقات[١].

وقال ابن عدي: أحاديثه لا تشبه أحاديث الثقات؛ إما أن يأتي بإسناد لا يتابع عليه، أو بمتن عن الثقات منكر، أو يروي عن مجهول[٢].

وقال: عامة ما يرويه مما لا يتابع عليه.

فمما تقدم يتبين أن إسناد هذه الطريق ضعيف.

الطريق الثانية: عن محمد بن فضيل بن غزوان الضبي، عن أبان بن أبي عياش، عنه به.

ولفظه نحو لفظ البزار في حديث عبد الله بن مسعود ﷺ المتقدم.

وفي إسناده أبان بن أبي عياش، وهو مشهور بالضعف الشديد، وقد جعله الحافظ ابن حجر في مرتبة: « متروك »[٣].

وعليه فإسناد هذه الطريق ضعيف جدًا.

الطريق الثالثة: عن الفضل بن محمد العطار، عن سليمان بن منصور بن عمار، عن أبيه، عن المنكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عنه، به، ولفظه: « إذا أرد الله بأهل بيت خيرًا فقههم في الدين، ورزقهم الرفق في معيشتهم، ووقر صغيرهم كبيرهم ».

وفي إسناده الفضل بن محمد العطار؛ كذاب وضاع[٤].

وسليمان بن منصور بن عمار لم أقف له على ترجمة، ولعله من وضع الفضل العطار.

وعليه فلا يعتبر بهذه الطريق، وإسنادها موضوع.

وقد جاء من وجه آخر عن المنكدر به، أخرجه ابن عساكر[٥]، وفي إسناده موسى بن محمد بن عطاء، وقد تفرد به كما قال الدارقطني[٦]، وكان يضع الحديث أيضًا[٧]؛ فالحديث موضوع من هذه الطريق[٨].

---

(١) الحافظ ابن أبي حاتم الرازي ، « الجرح والتعديل » . ٦ : ٢٠٩ .

(٢) الحافظ أبو أحمد ابن عدي الجرجاني ، « الكامل في ضعفاء الرجال » . ٥ : ٢١٢ .

(٣) الحافظ ابن حجر، « تقريب التهذيب». رقم الترجمة : ١٤٢ .

(٤) انظر : الحافظ ابن حجر العسقلاني ، « لسان الميزان » . ٤ : ٤٤٨ .

(٥) الحافظ أبو القاسم ابن عساكر الشافعي، «تاريخ مدينة دمشق». تحقيق : محب الدين أبي سعيد العمروي، (بيروت ، دار الفكر ، ١٤١٥هـ) ، ١٨ : ٧٨ .

(٦) الحافظ أبو القاسم ابن عساكر الشافعي، « تاريخ مدينة دمشق ». ١٨ : ٧٨ .

(٧) انظر: الحافظ ابن حجر العسقلاني ، « لسان الميزان » . ٦ : ١٢٧-١٢٩ .

(٨) انظر: الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة». (ط١، الرياض، مكتبة =

هذه الطرق التي ساق بها الخطيب البغدادي حديث أنس ﷺ.

وهناك طريق أخرى أخرجها الديلمي[١] بإسناده عن محمد بن عبد الله بن زياد الأنصاري عن مالك بن دينار، عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: « إذا أراد الله بعبد خيرًا جعل فيه ثلاث خلال: فقهه في الدين، وزهده في الدنيا، وبصره في عيوبه ».

ومحمد بن عبد الله الأنصاري أبو سلمة، قال فيه العقيلي وابن حبان: منكر الحديث.

وقال محمد بن طاهر المقدسي: كذاب.

وقال أبو عبد الله الحاكم: يروي أحاديث موضوعة[٢].

فمما تقدم يتبين أن هذه الطريق لا يعتبر بها؛ لشدة ضعفها، ولعلها موضوعة، والله أعلم.

سادسًا: عن محمد بن كعب القرظي مرسلاً:

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان[٣] بإسناده عن موسى بن عبيدة، عنه به.

ولفظه مثل لفظ حديث أنس ﷺ السابق، الذي أخرجه الديلمي.

وموسى بن عبيدة هو الرَّبَذِيُّ، متكلم فيه، قال أحمد: لا تحل عندي الرواية عنه.

وقال أيضًا: منكر الحديث[٤]. وكذا قال أبو حاتم[٥].

وقال ابن معين: لا يحتج بحديثه.

وقال النسائي: ضعيف[٦].

وقد خلص فيه الحافظ ابن حجر إلى أنه ضعيف، ولا سيما في عبد الله بن دينار[٧].

= المعارف، ١٤١٥هـ)، ٢: ٢٥٢.

(١) الحافظ ابن حجر العسقلاني ، « الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس » . دراسة وتحقيق : فيصل بن محمد علي ، رسالة ماجستير بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية ، ١٤٢٩/١٤٣٠هـ ، ص : ٣٠٧-٣٠٨ ، رقم ٢٢٦ .

(٢) الحافظ ابن حجر العسقلاني ، « تهذيب التهذيب » . مجلس دائرة المعارف النظامية بالهند ، (القاهرة ، دار الكتاب الإسلامي ، ١٣٢٧هـ) ، ٩ : ٢٥٦ .

(٣) الإمام البيهقي ، « شعب الإيمان » . تحقيق : محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، (ط١ ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤١٠هـ) ، ٧ : ٣٤٧ .

(٤) الحافظ أبو الحجاج المزي، « تهذيب الكمال في أسماء الرجال ». ٢٩ : ١٠٧-١٠٨ .

(٥) الحافظ ابن أبي حاتم الرازي ، « الجرح والتعديل » . ص : ١٥٢ .

(٦) الحافظ أبو أحمد ابن عدي الجرجاني ، « الكامل في ضعفاء الرجال » . ٥ : ٣٣٤ .

(٧) الحافظ ابن حجر، « تقريب التهذيب ». رقم الترجمة : ٦٩٨٩ .

والذي يظهر لي أنه ضعيف جدًا حسب أقوال الأئمة فيه، وقد حكم عليه الحافظ بذلك في الفتح فأصاب[1].

فمما تقدم يتبين أن هذا الإسناد ضعيف جدًا، ولكن حديث محمد بن كعب القرظي: « من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين » ثابت عنه مسندًا عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما، كما أخرجه الخطيب[2]، وابن عبد البر[3] بإسناد صحيح.

هذه الشواهد التي وقفت عليها لهذا الحديث، وقد تبين أن الحديث ثابت عن معاوية، وابن عباس وغيرهما ﷺ، والضعف في بعض هذه الشواهد لا يعل به الطرق الصحيحة.

قال الشيخ السعدي: « هذا الحديث من أعظم فضائل العلم، وفيه أن العلم النافع علامة على سعادة العبد، وأن الله أراد به خيرًا، والفقه في الدين يشمل الفقه في أصول الإيمان، وشرائع الإسلام والأحكام، وحقائق الإحسان، فيدخل في ذلك التفقه في العقائد، ومعرفة مذهب السلف فيها، والتحقق به ظاهرًا وباطنًا، ومعرفة مذاهب المخالفين، وبيان مخالفتها للكتاب والسنة، ودخل في ذلك علم الفقه: أصوله وفروعه، ودخل في ذلك التفقه بحقائق الإيمان، ومعرفة السَّيْر والسلوك إلى الله، الموافقة لما دل عليه الكتاب والسنة.

وكذلك يدخل في هذا تعلم جميع الوسائل المعينة على الفقه في الدين؛ كعلوم العربية بأنواعها؛ فمن أراد الله به خيرًا فقهه في هذه الأمور، ووفقه لها، ودل مفهوم الحديث على أن من أعرض عن هذه العلوم بالكلية؛ فإن الله لم يرد به خيرًا، لحرمانه الأسباب التي تنال بها الخيرات، وتكتسب بها السعادة[4].

* * *

(١) الحافظ ابن حجر، « فتح الباري ». ٧ : ٦٩٤ .

(٢) الخطيب البغدادي، « الفقيه والمتفقه ». ١ : ٥ .

(٣) الحافظ ابن عبد البر القرطبي، « جامع بيان العلم وفضله » . ١ : ١٩-٢٠ .

(٤) انظر: الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، « بهجة قلوب الأبرار وقرة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبار ». (ط٣، الرياض، مكتبة المعارف، ١٤٠٤هـ)، ص: ٢٧-٢٨.

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: « من يرد الله به خيرًا يصب منه ».

أخرجه مالك في الموطأ[١]، عن محمد بن عبد الله بن أبي صعصعة، عن سعيد بن يسار، عنه به.

ومن طريق مالك أخرجه البخاري[٢]، والنسائي في الكبرى[٣]، وعبد الله بن المبارك في الزهد[٤]، وأحمد في مسنده[٥].

وقوله: « يصب منه » يروى بكسر الصاد وبفتحها، والكسر أشهر[٦].

قال ابن عبد البر: « معنى الحديث والحمد لله واضح، وذلك أن من أراد الله به خيرًا، وخير الله في هذا الموضع رحمته؛ ابتلاه بمرض في جسمه، وبموت ولد يحزنه، أو بذهاب مال يشق عليه، فيأجره على ذلك كله، ويكتب له إذا صبر واحتسب بكل شيء منه حسنات يجدها في ميزانه لم يعملها، أو يجدها كفارة لذنوب قد عملها، فذلك الخير المراد به في هذا الحديث، والله أعلم »[٧].

والنصوص الواردة في تكفير السيئات ورفع الدرجات بما يصيب العبد في الدنيا من البلاء والمصائب المختلفة كثيرة جدًا[٨]، وذلك داخل في عموم قول الله سبحانه وتعالى: ﴿ فَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَيَجۡعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيۡرٗا كَثِيرٗا ١٩ ﴾ [النساء: ١٩].

وللحديث شاهد من حديث أبي عنبة الخولاني[٩]، ومن حديث أنس بن مالك، من حديث عبد الله بن مغفل، ومن حديث محمود بن لبيد.

---

(١) الإمام مالك ، « الموطأ » . ٢: ٧١٨ .

(٢) الإمام أبو عبد الله البخاري، « صحيح البخاري ». كتاب المرضى، ١٠/رقم ٥٦٤٥.

(٣) الإمام النسائي، « السنن الكبرى » . ٧ : ٤٥ .

(٤) عبد الله بن المبارك ، « الزهد – الرقاق » . تحقيق : أ.د. عامر حسن صبري، (ط٢، وزارة العدل والشؤون الإسلامية بمملكة البحرين، ١٤٣٥هـ)، ٢: ٢٥٠، رقم ٥٦٤.

(٥) الإمام أحمد، « المسند». ٢ : ٢٣٧ .

(٦) انظر : ابن حجر العسقلاني ، « فتح الباري » . ١٠ : ١١٣ .

(٧) الحافظ أبو عمر ابن عبد البر النمري القرطبي ، « التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ». (المغرب، مطبعة فضالة)، ٦: ١١٩.

(٨) انظر: زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد بن رجب الحنبلي البغدادي ثم الدمشقي، « غاية النفع في شرح حديث تمثيل المؤمن بخاصة الزرع ».

(٩) اختلف في صحبته اختلافًا كثيرًا . وسيأتي مزيد بيان لهذا الاختلاف والراجح فيه .
انظر : ابن حجر العسقلاني ، « الإصابة في تمييز الصحابة » . (دار الفكر) ، ٤ : ١٤١-١٤٢ .

أما حديث أبي عنبة الخولاني فأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني[1] بإسناده عن اليمان بن عدي، عن محمد بن زياد الألهاني عنه به، ولفظه: «إذا أراد الله ﷻ بعبده خيرًا ابتلاه، فإذا ابتلاه اقتناه »، قالوا: يا رسول الله؛ وما اقتناه؟ قال: « لا يترك له مالاً ولا ولدًا».

واليمان بن عدي ضعفه أحمد، والبخاري، والدارقطني وغيرهم[2]، وجعله الحافظ ابن حجر في مرتبة « لين الحديث »[3].

فمما تقدم يتبين أن الحديث إسناده ضعيف، وقد ضعفه العراقي[4]، ولم يصب ابن الجوزي في الحكم عليه بالوضع[5].

وقد تعقبه السيوطي في ذلك[6].

وأما حديث أنس بن مالك ﷺ، فله طرق:

الطريق الأولى: أخرجه ابن أبي الدنيا[7]، وأبو يعلى[8]، والبيهقي في الشعب[9]، كلهم من طريق أبي وهب عبد الله بن بكر السهمي، عن سنان بن ربيعة، عن الحضرمي وهو ابن لاحق عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « إذا أراد الله بقوم خيرًا ابتلاهم ».

والحضرمي بن لاحق التميمي اليمامي لا بأس به[10].

---

(١) الحافظ أبو بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني المعروف بابن أبي عاصم ، « الآحاد والمثاني » . تحقيق : د. باسم فيصل الجوابرة ، (ط١ ، الرياض ، دار الراية ، ١٤١١هـ) ، ٤ : ٤٤٥ .

(٢) ابن حجر العسقلاني، « تهذيب التهذيب » . ١١ : ٤٠٦ .

(٣) ابن حجر العسقلاني، « تقريب التهذيب ». رقم الترجمة : ٧٨٥٣ .

(٤) الحافظ أبو الفضل زين الدين العرابي ، « المغني عن حمل الأسفار في الأسفار » . تحقيق: أشرف بن عبد المقصود، (ط١، الرياض، مكتبة دار طبرية، ١٤١٥هـ)، ٢: ١١٣٧.

(٥) أبو الفرج ابن الجوزي، « الموضوعات من الأحاديث المرفوعات » . تحقيق : د. نور الدين بن شكري بن علي ، (ط١ ، أضواء السلف ، ١٤١٨هـ) ، ٣ : ٤٨٢-٤٨٣ .

(٦) جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، « اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة » . (ط٢ ، بيروت ، دار المعرفة ، ١٣٩٥هـ) ، ٢ : ١٨٠ .

(٧) الحافظ أبو بكر ابن أبي الدنيا ، « المرض والكفارات » . تحقيق : عبد الوكيل الندوي ، (ط١ ، بومباي ، الهند ، الدار السلفية ، ١٤١١هـ) ، ص : ١٤٣ .

(٨) أبو يعلى الموصلي، « المسند ». ٧: ٢٢٣، وقد وقع في المطبوع تحريف في إسناده.
وقد ساق إسناد هذا الحديث على الصواب الدارقطني في العلل (٩٥/١٢) .

(٩) الإمام البيهقي ، «شعب الإيمان». ٧ : ١٤٥. وقد وقع أيضًا تحريف في إسناده .

(١٠) ابن حجر العسقلاني ، « تقريب التهذيب » . رقم : ١٣٩٦ .

وأما سنان بن ربيعة، قال فيه ابن معين: ليس بالقوي[١]، وكذا قال النسائي[٢]، والدارقطني[٣]، وغيرهما.

وقال أبو حاتم الرازي: شيخ مضطرب الحديث[٤].

وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به[٥].

وجعله الحافظ ابن حجر في مرتبة: « صدوق فيه لين »[٦].

وقد اختلف على سنان بن ربيعة؛ فقد رواه السهمي عنه على الوجه الذي تقدم، وخالفه حماد بن سلمة وغيره، فرووه عنه، عن أنس ﷺ، وليس فيه الحضرمي[٧].

وهذا الاختلاف سببه أن السهمي إنما سمع من سنان بن ربيعة بعدما خرف، كما قال ابن معين[٨].

ولذا اعتمد البخاري في سنان هذا أنه سمع من أنس ﷺ[٩].

ويظهر لي أن هذا الإسناد حسن، ولا سيما أن له شواهد تقويه كما تقدم، والله أعلم.

الطريق الثانية: أخرجه الترمذي[١٠] واللفظ له، وابن ماجه[١١]، كلاهما من طريق الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سنان، عنه ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: « إن عظم الجزاء مع عظم البلاء، وإن الله إذا أحب قومًا ابتلاهم، فمن رضي فله الرضا، ومن سخط فله

(١) يحيى بن معين، رواية عباس الدوري عنه، « التاريخ ». تحقيق : د. أحمد محمد نور سيف، (ط١ ، مكة المكرمة ، من منشورات جامعة الملك عبد العزيز – جامعة أم القرى حاليًا ، ١٣٩٩هـ) ، ٤ : ١٦٥ .

(٢) الإمام النسائي، « الضعفاء والمتروكون ». تحقيق: محمود إبراهيم زايد، مطبوع مع كتاب الضعفاء الصغير للبخاري، (ط١، بيروت، دار المعرفة، ١٤٠٦هـ)، ص: ١٨٨.

(٣) الدارقطني ، « سؤالات البرقاني للدارقطني » . تحقيق : د. عبد الرحيم القشقري ، (ط١ ، ١٤٠٤هـ) ، رقم : ٣٧٦ .

(٤) الحافظ ابن أبي حاتم الرازي ، « الجرح والتعديل » . ٤ : ٢٥٢ .

(٥) الحافظ أبو أحمد ابن عدي الجرجاني ، « الكامل في ضعفاء الرجال » . ٣ : ٤٤٠ .

(٦) ابن حجر العسقلاني ، « تقريب التهذيب » . رقم الترجمة : ٢٦٣٩ .

(٧) انظر : الإمام أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني ، « العلل الواردة في الأحاديث النبوية » . ١٢ : ٩٥ .

(٨) يحيى بن معين، رواية عباس الدوري عنه، « التاريخ ». ٤ : ١٦٤ .

(٩) يحيى بن معين، رواية عباس الدوري عنه، « التاريخ ». ٤ : ١٦٤ .

(١٠) الإمام الترمذي ، « الجامع » . الزهد ، ٤ : ٥١٩ .

(١١) الإمام ابن ماجه ، « السنن » . الفتن ، ٢ : ١٣٣٨ .

السخط ».

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

وسعد بن سنان، ويقال: سنان بن سعد[١]، المصري، تكلم فيه، فقال فيه أحمد: تركت حديث؛ حديثه مضطرب[٢].

وقال أيضًا: روى خمسة عشر حديثًا منكرة كلها، ما أعرف منها واحدًا[٣].

وقال النسائي: منكر الحديث، وقال أيضًا: ليس بثقة[٤].

وقال ابن معين: ثقة[٥].

وجعله الحافظ ابن حجر في مرتبة: « صدوق له أفراد »[٦].

والذي يتبين مما تقدم أن هذا الإسناد حسن وليس منكرًا من حديث أنس ﷺ، وقد تقدم من الطرق والشواهد ما يقويه، ولذا حسنه الترمذي، والله أعلم.

وقد أخرجه الإمام الترمذي بهذا الإسناد، والحاكم[٧] عن أنس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: « وإذا أراد الله بعبده الخير عجَّل له العقوبة في الدنيا، وإذا أرد الله بعبده الشر أمسك عنه بذنبه حتى يوافيه به يوم القيامة »، وهو حديث حسن كسابقه، والله أعلم.

الطريق الثالثة: أخرجه ابن أبي الدنيا[٨] بإسناده عن بكر بن خنيس، عن يزيد الرقاشي، عن

(١) انظر : الإمام أبو عيسى الترمذي ، « العلل الكبير » . ترتيب : أبو طالب القاضي ، تحقيق : حمزة ديب مصطفى ، (ط١ ، عمان ، مكتبة الأقصى ، ١٤٠٦هـ) ، ١ : ٣٢١ ؛ الحافظ أبو أحمد ابن عدي الجرجاني ، « الكامل في ضعفاء الرجال » . ٣ : ٣٥٧ ؛ الحافظ أبو الحجاج المزي ، « تهذيب الكمال في أسماء الرجال » . ١٠ : ٢٦٦ .

(٢) الإمام أحمد بن حنبل ، « العلل ومعرفة الرجال » . ٢ : ٤٩ .

(٣) أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي ، « الضعفاء الكبير » . المحقق : عبد المعطي أمين قلعجي، (ط١ ، دار الكتب العلمية) ، ٢ : ١١٩ .

(٤) الإمام النسائي ، « الضعفاء والمتروكون » . ص : ١٨٨ ، ١٩١ .

(٥) الإمام ابن معين، « الجرح والتعديل ». ٤ : ٢٥١ .

(٦) ابن حجر العسقلاني ، « تقريب التهذيب » . رقم الترجمة : ٢٢٣٨ .

(٧) الإمام أبو عبد الله الحاكم النيسابوري ، « المستدرك على الصحيحين » ، (بيروت ، دار المعرفة) ، ٤ : ٦٠٨ .

(٨) الحافظ أبو بكر ابن أبي الدنيا ، « المرض والكفارات » . ص : ١٧٣-١٧٤ .

أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: « إن الله إذا أحب عبدًا[١] وأراد أن يصافيه صب عليه البلاء صبًا، وثجه عليه ثجًا، فإذا دعا العبد قال: يا رباه، قال الله: لبيك عبدي، ولا تسألني شيئًا إلا أعطيتك؛ إما أن أعجله لك، وإما أن أدخره لك ».

وأخرجه ابن مردويه[٢]، ومن طريقه أبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب[٣] بإسناده به، وفي متنه زيادة، لكنه جعل ضرار بن عمرو بين بكر بن خنيس ويزيد الرقاشي.

وهؤلاء تكلم فيهم جميعًا[٤].

وأشدهم ضعفًا ضرار بن عمرو؛ قال فيه الإمام البخاري: فيه نظر[٥].

وقال ابن معين: ليس بشيء، ولا يكتب حديثه[٦].

وقال ابن عدي: منكر الحديث[٧].

ولذا حكم الحافظ ابن حجر على هذا الإسناد بأنه ضعيف جدًا[٨].

وأما حديث عبد الله بن مغفَّل ﷺ فقد أخرجه أحمد[٩]، وابن حبان[١٠]، والحاكم[١١].

كلهم من طريق عفان بن مسلم الصفَّار، عن حماد بن سلمة، عن يونس بن عبيد، عن الحسن عنه ﷺ، أن رجلاً لقي امرأة كانت بغيًا في الجاهلية، فجعل يلاعبها حتى بسط يده إليها، فقالت المرأة: مه؛ فإن الله ﷻ قد ذهب بالشرك – أو قالت: بالجاهلية – وجاءنا بالإسلام، فولَّى

(١) جاء الحديث في كتاب الإحياء بلفظ : « إذا أرد الله بعبد خيرًا ... » إتحاف السادة المتقين (١٤٤/٩).

(٢) عزاه إليه السيوطي في الدر المنثور (٦٣٩/١٢) .

(٣) قوام السنة الأصبهاني ، « الترغيب والترهيب » . ١ : ٣٣٣-٣٣٤ .

(٤) انظر: الحافظ أبو الحجاج المزي، « تهذيب الكمال في أسماء الرجال ». (٢١٠/٤-٢١١) في ترجمة بكر بن خنيس ، (٦٦/٣٢-٦٩) في ترجمة يزيد بن أبان الرقاشي .

(٥) الإمام البخاري، « التاريخ الكبير ». ٤ : ٣٣٩ .

(٦) الإمام ابن معين، « الكامل في ضعفاء الرجال ». ٤ : ١٠٠ .

(٧) الإمام ابن معين، « الكامل في ضعفاء الرجال ». ٤ : ١٠١ .

(٨) الحافظ ابن حجر العسقلاني ، « الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف » . (بيروت ، دار عالم المعرفة) ، ص : ١٤٣ .

(٩) الإمام أحمد بن حنبل ، « المسند » . ٤ : ٨٧ .

(١٠) علاء الدين علي بن بلبان الفارسي ، « الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان » . تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، (ط١ ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٨هـ) ، ٧ : ١٧٣ .

(١١) الإمام الحاكم ، « المستدرك على الصحيحين » . ١ : ٣٤٩ ، ٤ : ٣٧٦-٣٧٧ .

الرجل، فأصاب وجهه الحائط فشجه، ثم أتى النبي ﷺ فأخبره، فقال: « أنت عبد أراد الله بك خيرًا؛ إذا أراد الله ﷻ بعبد خيرًا عجل له عقوبة ذنبه، وإذا أراد بعبدٍ شرًا أمسك عليه بذنبه حتى يوافى به يوم القيامة كأنه عَيْر[1] ».

قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

وهو كما قال، إلا أن فيه عنعنة الحسن، ولكنه صالح في باب الشواهد، والله أعلم.

وأما حديث محمود بن لبيد فقد أخرجه أحمد بإسناده عنه أن رسول الله ﷺ قال: « إن الله إذا أحب قومًا ابتلاهم، فمن صبر فله الصبر، ومن جزع فله الجزع »[2].

قال الحافظ ابن حجر: رواته ثقات، إلا أن محمود بن لبيد اختلفوا في سماعه من النبي ﷺ، وقد رآه وهو صغير[3].

وقد خلص فيه الحافظ في التقريب[4] إلى أنه صحابي صغير، وجل روايته عن الصحابة.

وعلى ذلك؛ فلعل الأقرب فيه أنه مرسل صحابي، ومراسيل الصحابة حجة؛ فالإسناد صحيح. والله أعلم.

* * *

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: « إذا أرد الله بالأمير خيرًا جعل له وزير صدق؛ إن نسي ذكره، وإن ذكر أعانه، وإذا أرد الله به غير ذلك؛ جعل له وزير سوء؛ إن نسي لم يذكره، وإن ذكر لم يعنه ».

أخرجه أبو داود[5]، وابن حبان[6]، وابن عدي[7]، ومن طريقه البيهقي[8]، وهذا لفظهم.

كلهم من طريق الوليد بن مسلم، ثنا زهير بن محمد، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عنها به.

---

(١) العير : هو الحمار ، وغلب الوحشي . القاموس المحيط ، مادة (عير) .

(٢) الإمام أحمد ، « المسند » . ٥ : ٤٢٧ .

(٣) ابن حجر العسقلاني ، « فتح الباري » . ١٠ : ١١٣ .

(٤) ابن حجر العسقلاني ، « تقريب التهذيب » . رقم : ٦٥١٧ .

(٥) الإمام أبو داود السجستاني ، « السنن » . كتاب الخراج والإمارة ، ٣ : ٣٤٥ .

(٦) علاء الدين علي بن بلبان الفارسي ، « الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان » . ١٠ : ٣٤٦ .

(٧) الحافظ أبو أحمد ابن عدي الجرجاني ، « الكامل في ضعفاء الرجال » . ٣ : ٢٢١ .

(٨) الإمام البيهقي ، « السنن الكبرى » . ١٠ : ١١١-١١٢ .

وزهير بن محمد وهو التميمي العنبري، تكلم في رواية الشاميين عنه؛ فإن الأئمة أحمد بن حنبل، والبخاري، وأبا حاتم وغيرهم نصوا على أن رواية أهل الشام عن زهير بن محمد تقع فيها مناكير، وأن حديث البصريين أصح[١].

والراوي عنه هنا في هذا الحديث الوليد بن مسلم، وهو شامي.

وقد جاء هذا الحديث عن القاسم بن محمد على وجهين آخرين:

الأول: عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن القاسم، عنها به.

أخرجه النسائي[٢]، والبيهقي[٣].

كلاهما من طريق بقية بن الوليد، حدثنا عبد الله بن المبارك عنه به بنحوه.

وبقية بن الوليد صدوق[٤]. إلا أنه يدلس. وقد ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين[٥].

وقد صرح بالتحديث في هذا الحديث.

الوجه الثاني: عبد الرحمن بن أبي بكر، عن القاسم، عنها به.

أخرجه أحمد[٦]، وإسحاق بن راهويه[٧]، وأبو يعلى[٨].

كلهم من طرق عنه به بنحوه.

وعبد الرحمن بن أبي بكر هو ابن عبيد الله بن أبي مليكة القرشي التيمي، متفق على

(١) انظر : الحافظ أبو الحجاج المزي ، « تهذيب الكمال في أسماء الرجال » . ٩ : ٤١٦-٤١٨ .

(٢) الإمام النسائي، « السنن ». كتاب البيعة ٧: ١٥٩.

(٣) الإمام البيهقي ، « السنن الكبرى » . ١٠ : ١١١ .

(٤) ابن حجر العسقلاني ، « تقريب التهذيب » . رقم الترجمة : ٧٣٤ .

(٥) الحافظ ابن حجر العسقلاني ، «تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس » . تحقيق : د. عبد الغفار البنداري ، الأستاذ : محمد أحمد عبد العزيز ، (ط١ ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٠٥هـ) ، ص : ١٢١ .

(٦) الإمام أحمد بن حنبل ، « المسند » . ٦ : ٧٠ .

(٧) إسحاق بن إبراهيم المعروف بابن راهويه الحنظلي ، «مسند إسحاق بن راهويه» . تحقيق : د. عبد الغفور البلوشي ، (المدينة النبوية ، مكتبة الإيمان)، مسند عائشة رضي الله عنها، ٢ : ٤٠٣ ، ٤١٥ .

(٨) الحافظ أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، «مسند أبي يعلى الموصلي». تحقيق: حسين سليم أسد، (ط١، دمشق، دار المأمون للتراث، ١٤٠٤هـ)، ٧: ٤١٦.

تضعيفه[١].

وقد جاء الحديث عن عائشة رضي الله عنها من غير طريق القاسم.

فقد رواه البزار[٢]، والطبراني في الأوسط[٣].

كلاهما من طريق أبي سعيد المؤدب، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «من ولي من أمر المسلمين شيئًا فأراد الله به خيرًا جعل له وزيرًا صالحًا؛ إن نسي ذكره، وإن ذكر أعانه ».

قال الهيثمي: رجال البزار رجال الصحيح[٤].

وأبو سعيد المؤدب هو محمد بن مسلم بن أبي الوضَّاح القضاعي، عامة الأئمة على توثيقه[٥].

وأما الإمام البخاري فقال: فيه نظر[٦].

ولعله لذلك جعله الحافظ ابن حجر في مرتبة: « صدوق يهم »[٧].

وقد تابع فرج بن فضالة أبا سعيد المؤدب؛ فقد أخرج الحديث الخطيب البغدادي[٨] بإسناده عن فرج بن فضالة، عن يحيى بن سعيد به بنحوه مختصرًا.

وفرج بن فضالة ضعفه مشهور[٩]، وقد تكلم في حديثه عن يحيى بن سعيد، وأنه يروي عنه مناكير[١٠]، وهو مضطرب الحديث فيه[١].

---

(١) انظر: تهذيب التهذيب (١٤٦/٦).

(٢) الحافظ نور الدين الهيثمي ، « كشف الأستار عن زوائد البزار » . ٢ : ٢٣٤ .

(٣) الحافظ أبو القاسم الطبراني ، « المعجم الأوسط » . تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن الحسيني ، (ط١ ، دار الحرمين ، ١٤١٥هـ) ، ٤ : ٢٩٤ .

(٤) الحافظ نور الدين الهيثم ، « مجمع الزوائد ومنبع الفوائد » . (بيروت ، مكتبة المعارف ، ١٤٠٦هـ) ، ٥ : ٢١٣ .

(٥) الحافظ أبو الحجاج المزي، « تهذيب الكمال في أسماء الرجال ». ٢٦ : ٤٥٣-٤٥٤ .

(٦) الحافظ أبو الحجاج المزي، « تهذيب الكمال في أسماء الرجال ». ٢٦ : ٤٥٤ .

(٧) ابن حجر العسقلاني ، « تقريب التهذيب » . رقم الترجمة : ٦٢٩٨ .

(٨) الخطيب البغدادي، « تاريخ بغداد ». ٧ : ٣٧٦ .

(٩) ابن حجر العسقلاني ، « تهذيب التهذيب » . ٨ : ٢٦٠-٢٦٢ ؛ ابن حجر العسقلاني ، « تقريب التهذيب » . رقم الترجمة : ٥٣٨٣ .

(١٠) ابن حجر العسقلاني ، « تهذيب التهذيب » . ٨ : ٢٦١ .

هذا ما وقفت عليه من طرق هذا الحديث عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، وقد تبين لي أنه صحيح محفوظ عنها من حديث القاسم وعمرة، والضعف في بعض الأسانيد لا يعل الأسانيد الأخرى الصحيحة، والله أعلم.

* * *

ﮩ) الإمام أحمد بن حنبل، «مسائل الإمام أحمد بن حنبل» . رواية إسحاق بن إبراهيم بن هانئ النيسابوري ، تحقيق : زهير الشاويش، (ط١ ، المكتب الإسلامي ، ١٤٠٠هـ)، ٢ : ٢١٥ .

عن كُرْز بن علقمة الخزاعي ﷺ قال: قال أعرابي: يا رسول الله؛ هل للإسلام من منتهى؟ قال: « نعم؛ أيما أهل بيت من العرب أو العجم أراد الله ﷻ بهم خيرًا أدخل عليهم الإسلام ». قال: ثم ماذا يا رسول الله؟ قال: « ثم تقع فتن كأنها الظُّلَل ». فقال الأعرابي: كلا يا رسول الله! قال النبي ﷺ: « بلى والذي نفسي بيده؛ لتعودن فيها أساود صُبًّا يضرب بعضكم رقاب بعض ».

أخرجه معمر في الجامع[(١)]، وأحمد[(٢)] – واللفظ له –، والحميدي[(٣)]، وأبو داود الطيالسي[(٤)]، والحاكم[(٥)].

كلهم من طرق عن الزهري، عن عروة بن الزبير عنه به.

وفي لفظ لأحمد وغيره: فقال الأعرابي: كلا والله إن شاء الله يا رسول الله.

وإسناد هذا الحديث صحيح.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح وليس له علة، ولم يخرجاه؛ لتفرد عروة بالرواية عن كرز بن علقمة، وكرز بن علقمة صحابي مخرج حديثه في مسانيد الأئمة.

وقد كان سفيان بن عيينة – وهو ممن روى هذا الحديث عن الزهري – يقول حين يحدث بهذا الحديث: لا تبالي ألا تسمع هذا من ابن شهاب.

ويريد – والله أعلم – أنه لضبطه له لا يحتاج أحد إلى الرجوع إلى ابن شهاب الزهري للتوثق من حديثه هذا.

وهذا الحديث مما ألزم الإمام الدارقطني الشيخين تخريجه[(٦)].

وأيده على ذلك الإمام الحاكم[(٧)].

---

(١) مطبوع مع مصنف عبد الرزاق (٣٦٢/١١) .

(٢) الإمام أحمد بن حنبل ، « المسند » . ٣ : ٤٧٧ .

(٣) أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي ، « مسند الحميدي » . تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، (ط١ ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٩هـ) ، ١ : ٢٦٠-٢٦١ .

(٤) أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي، « مسند الطيالسي » ، (دائرة المعارف النظامية بالهند ، ١٣٢١هـ) ، ص : ١٨٢ ، رقم ١٢٩٠ .

(٥) الإمام أبو عبد الله الحاكم ، « المستدرك على الصحيحين » . ١ : ٣٤ .

(٦) الحافظ أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني ، « الإلزامات والتتبع » . تحقيق : مقبل بن هادي الوادعي ، (مطبعة المدني ، مصر) ، ص : ١٢٣ .

(٧) الإمام أبو عبد الله الحاكم، « المستدرك على الصحيحين ». ١ : ٣٤ .

وقد توبع فيه الزهري؛ فقد أخرجه الإمام أحمد[١]، وابن حبان[٢]، كلاهما من طريق الأوزاعي عن عبد الواحد بن قيس، عن عروة بن الزبير به بنحوه.

وزاد في آخره: « وأفضل الناس يومئذ مؤمن معتزل في شعب من الشعاب؛ يتقي ربه تبارك وتعالى، ويدع الناس من شره ».

وعبد الواحد بن قيس: صدوق له أوهام، كما قال الحافظ ابن حجر[٣].

ويظهر لي أن حديثه صالح في المتابعات، ولا سيما إذا كان من طريق الأوزاعي – كما هنا –[٤].

وقوله في الحديث: «أساود صبًا » فسره الزهري كما عند الحميدي وغيره، قال: «الأسود الحية، إذا أراد أن تنهش تنتصب هكذا، ورفع الحميدي يده ثم تنصب».

وعند أحمد أن هذا التفسير من سفيان بن عيينة. وقد يكون تلقاه عن الزهري.

قال البغوي: « أساود » أي حيات. قال أبو عبيد: الأسود: العظيم من الحيات، وفيه سواد.

قال شمر: هو أخبث الحيات، وربما عارض الرُّفقة، وتبع الصوت.

وقيل في تفسيره: يعني جماعات. وهي جمع سواد من الناس.

وقوله « صبًا »: قيل جمع صاب، مثل غاز وغزى، وقيل: هو صباء، على وزن فعال: جمع صابئ. وصبا: إذا مال من دين إلى دين، وقيل: هو الحية السوداء إذا أرادت أن تنهس، ارتفعت ثم انصبت »[٥].

وهذا المعنى الأخير هو الأقرب؛ لموافقته لتفسير راويه. والله أعلم.

* * *

(١) الإمام أحمد بن حنبل ، « المسند » . ٣ : ٤٧٧ .

(٢) علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، « الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان » . ١٣ : ٢٨٧ .

(٣) ابن حجر العسقلاني ، « تقريب التهذيب » . ترجمة رقم : ٤٢٤٨ .

(٤) انظر : الحافظ أبو أحمد ابن عدي الجرجاني ، « الكامل في ضعفاء الرجال » . ٥ : ٢٩٧ .

(٥) انظر : الإمام الحسين بن مسعود البغوي، « شرح السنة » . تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، (ط٢ ، بيروت ، المكتب الإسلامي ، ١٤٠٣هـ) ، ١٥ : ٣٠ .

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ لها: « يا عائشة؛ ارفقي، فإن الله إذا أراد بأهل بيت خيرًا دلَّهم على باب الرفق ».

أخرجه أحمد[(١)]، عن أبي سعيد عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري، مولى بني هاشم، حدثنا سليمان بن بلال، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عنها به.

وهذا إسنادٌ حسن؛ فإن أبا سعيد مولى بني هاشم، وشريك بن عبد الله بن أبي نمر؛ كلاهما صدوق[(٢)].

وقد جاء هذا الحديث من وجهٍ آخر عن عطاء بن يسار عند البيهقي في الشعب[(٣)].

إلا أن في إسناده محمد بن عبد الرحمن بن مُجَبَّر، وهو متروك، وقد اتهم بالكذب[(٤)].

وجاء الحديث عن عائشة رضي الله عنها من وجه آخر؛ فقد أخرجه أحمد[(٥)]، وعبد بن حميد[(٦)]، والبيهقي في الشعب[(٧)].

كلهم من طرق عن هشام بن عروة، عن أبيه، عنها رضي الله عنها به بنحوه.

وقد رواه عن هشام معمر بن راشد وغيره.

وقد اختلف على هشام بن عروة في هذا الحديث؛ فجاء عنه على هذا الوجه، وجاء من وجه آخر، فقد رواه أبو معاوية الضرير عن هشام بن عروة، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، عن عائشة رضي الله عنها أو عن أم حبيبة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: « لم يقسم الرفق لأهل بيت إلا نفعه، ولم يعزل عنهم إلا ضرهم ».

أخرجه هناد بن السري[(٨)]، والبيهقي في شعب الإيمان[(١)]، وقد تابع عبدة بن سليمان أبا

---

(١) الإمام أحمد بن حنبل ، « المسند » . ٦ : ١٠٤-١٠٥ .

(٢) ابن حجر العسقلاني ، « تقريب التهذيب » . رقم الترجمة : ٣٩١٨ ، ٢٧٨٨ .

(٣) الإمام البيهقي ، «شعب الإيمان » . ٥ : ٢٥٢.

(٤) انظر : الحافظ ابن حجر العسقلاني ، « لسان الميزان » . مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية بالهند، (ط١، دار الفكر، ١٣٢٩هـ)، ٥: ٢٤٦-٢٤٧.

(٥) الإمام أحمد بن حنبل ، « المسند » . ٦ : ٧١ .

(٦) الحافظ عبد بن حميد ، « المنتخب » . تحقيق : مصطفى بن العدوي شلباية، (ط١، القاهرة، مطابع البلاغ، مكة المكرمة ، مكتبة ابن حجر ، ١٤٠٨هـ) . ٣ : ٢٢٧ ، رقم ١٤٩١.

(٧) الإمام البيهقي، « شعب الإيمان ». ٥ : ٢٥٢-٢٥٣ .

(٨) هناد بن السري ، « الزهد » . تحقيق : عبد الرحمن الريوائي ، (ط١ ، الكويت ، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ، ١٤٠٦هـ) ، ٢ : ٦٥٤ ، رقم ١٤٣٥ ، وقد زاد المحقق في إسناده بعد هشام بن عروة : (عن =

معاوية[٢].

وقد خالف حماد بن سلمة أبا معاوية وعبدة بن سليمان؛ فقد رواه حماد عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبيد الله بن معمر، عن النبي ﷺ[٣].

قال البغوي: لم يروه عن هشام إلا حماد[٤]. يعني على هذا الوجه.

وقد ساق البخاري في التاريخ الكبير بعض هذا الاختلاف في حديث هشام[٥].

وقد سأل ابن أبي حاتم أباه وأبا زرعة عن هذا الحديث من طريق معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ، فقالا: هذا خطأ.

قال أبو زرعة: أخطأ فيه معمر.

وقال أبو حاتم: إنما هو ما رواه أبو معاوية الضرير وعبدة عن هشام بن عروة، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر أبي طوالة، عن عائشة رضي الله عنها مرسل – أي منقطع –، وأم حبيبة عن النبي ﷺ.

ثم قال أبو حاتم: ورواه حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبيد الله بن معمر، عن النبي ﷺ في الرفق هذا الحديث، فأدخل قوم لا يفهمون علة هذا الحديث في مسند الوحدان، وقالوا: ما أسند عبيد الله بن معمر عن النبي ﷺ.

قال أبو حاتم: وهذا وهم أيضًا؛ إنما أراد حماد: هشام عن أبي طوالة عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، ولم يضبط.

ثم لخص أبو حاتم الكلام على طرق هذا الحديث فقال: غلط فيه معمر وحماد، والحديث حديث أبي معاوية، أبدى عورة حديثهم[٦].

= أبيه) ، وهو خطأ .

(١) الإمام البيهقي ، « شعب الإيمان » . ٥ : ٢٥٣ .

(٢) الإمام ابن أبي حاتم الرازي ، « علل الحديث » . ٢ : ٣٣٣ .

(٣) الإمام ابن أبي حاتم الرازي ، « علل الحديث » . ٢ : ٣٣٣ ؛ وانظر : بن حجر العسقلاني ، « تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة » . (بيروت ، دار الكتاب العربي) ، ص : ٢٧٤ ؛ ابن حجر العسقلاني ، « الإصابة في تمييز الصحابة » . (دار الفكر) ، ٢ : ٤٤٠ .

(٤) ابن حجر العسقلاني ، « تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة » . ص : ٢٧٤ .

(٥) الإمام محمد بن إسماعيل البخاري ، « التاريخ الكبير » . ١ : ٤١٦ .

(٦) الإمام ابن أبي حاتم الرازي ، « علل الحديث » . ٢ : ٣٣٣ .

فإذا ترجح أن المحفوظ في هذا الحديث عن هشام بن عروة هو ما رواه أبو معاوية وغيره عنه، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر أبي طوالة، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ؛ فإن إسناده ضعيف؛ لأنه منقطع، وذلك أن أبا طوالة لم يلق عائشة رضي الله عنها كما تقدم في كلام أبي حاتم، لكن هذا الإسناد صالح في باب المتابعات.

وقد جاء الحديث عن عائشة رضي الله عنها من وجه آخر أيضًا.

فقد أخرجه أبو القاسم البغوي في الجعديات[١]، ومن طريقه ابن عدي[٢] من طريق عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي القرشي، عن عمه ابن أبي مليكة، عنها رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: «إذا أراد الله بأهل بيت خيرًا أدخل عليهم الرفق».

وفي إسناده عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي، قال فيه أحمد والبخاري: منكر الحديث[٣].

وقال ابن معين: ضعيف الحديث[٤].

وقال النسائي: متروك الحديث[٥].

وقال أبو حاتم: ليس بقوي الحديث[٦].

وجعله الحافظ ابن حجر في مرتبة: « ضعيف »[٧].

وعليه؛ فيكون إسناد الحديث ضعيفًا. وهو أيضًا صالح في باب المتابعات.

وقد جاء عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ في الحث على الرفق قوله: « إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله » متفق عليه[٨].

وفي لفظ لمسلم[٩]: « إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف، وما لا يعطي على ما سواه ».

---

(١) (١١٨٦/٢) .

(٢) الحافظ أبو أحمد ابن عدي الجرجاني ، « الكامل في ضعفاء الرجال » . ٤ : ٢٩٥ .

(٣) الحافظ أبو أحمد ابن عدي الجرجاني ، « الكامل في ضعفاء الرجال » . ٤ : ٢٩٥ .

(٤) الحافظ ابن أبي حاتم الرازي ، « الجرح والتعديل » . ٥ : ٢١٨ .

(٥) الحافظ أبو أحمد ابن عدي الجرجاني ، « الكامل في ضعفاء الرجال » . ٤ : ٢٩٥ .

(٦) الحافظ ابن أبي حاتم الرازي ، « الجرح والتعديل » . ٥ : ٢١٨ .

(٧) ابن حجر العسقلاني، « تقريب التهذيب » . رقم الترجمة : ٣٨١٣ .

(٨) الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، « صحيح البخاري ». كتاب الأدب (١٠/رقم ٦٠٢٤) ؛ الإمام مسلم بن الحجاج ، « صحيح مسلم » . كتاب السلام، ٤/ رقم ١٧٠٦.

(٩) الإمام مسلم بن الحجاج، « صحيح مسلم ». كتاب البر والصلة، ٤: ٢٠٠٤.

وفي لفظ له أيضًا[١]: « إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه».

ولحديث عائشة رضي الله عنها شاهد بنحوه من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما.

فقد أخرج البزار[٢] بإسناده عن أبي أويس عبد الله بن عبد الله الأصبحي المدني، عن محمد بن المنكدر، عن جابر ﷺ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « إذا أراد الله بقوم خيرًا أدخل عليهم الرفق».

قال البزار: لا نعلمه يروى هكذا إلا بهذا الإسناد.

وأبو أويس الأصبحي ضعفه ابن معين وغيره، وعامة كلام الأئمة فيه أن ضعفه يسير، وأنه صدوق فيه لين[٣].

ولذا جعله الحافظ ابن حجر في مرتبة: « صدوق يهم »[٤].

وعليه فيكون الإسناد حسنًا.

فمما تقدم يتبين أن الحديث ثابت من حديث عائشة وجابر رضي الله عنهما، والله أعلم.

(١) الإمام مسلم بن الحجاج، « صحيح مسلم ». كتاب البر والصلة، ٤ : ٢٠٠٤ .

(٢) الحافظ نور الدي الهيثمي ، « كشف الأستار عن زوائد البزار » . ٢ : ٤٠٤ .

(٣) انظر: الإمام أبو الحجاج المزي، « تهذيب الكمال في أسماء الرجال ». ١٥ : ١٧٠ .

(٤) الحافظ ابن حجر العسقلاني ، « تقريب التهذيب » . رقم الترجمة : ٣٤١٢ .

عن أبي عنبة الخولاني قال: قال رسول الله ﷺ: « إذا أراد الله بعبد خيرًا عسله »، قيل: وما عسله؟ قال: « يفتح الله له عملاً صالحًا، ثم يقبضه عليه ».

أخرجه أحمد(١)، وابن أبي عاصم في السنة(٢)، والطبراني في مسند الشاميين(٣)، والقضاعي(٤).

كلهم من طريق بقية بن الوليد، عن محمد بن زياد الألهاني عنه به.

وفي لفظ الطبراني بدل قوله: « ثم يقبضه عليه » جاء: « فيبعثه عليه »، والمحفوظ الأول؛ لأنه أشهر.

وقوله: « عسله »: بفتح العين والسين المهملتين، تشدد وتخفف(٥)، والعَسْل: طيب الثناء، مأخوذ من العَسَل؛ شبه ما رزقه الله تعالى من العمل الذي طاب به ذكره بالعسل الذي يجعل في الطعام فيحلولى به، ويطيب(٦).

وبقية بن الوليد صدوق كثير التدليس عن الضعفاء(٧). وقد صرح بالسماع عند ابن أبي عاصم والقضاعي.

وأبو عنبة الخولاني تقدم أنه قد اختلف في صحبته اختلافًا كثيرًا، فأثبت صحبته ابن سعد وخليفة ومسلم والدولابي وابن حبان والبغوي وأبو نعيم، وهو ظاهر صنيع أحمد؛ حيث ذكر حديثه في المسند، وهو الذي رجحه الحافظ ابن حجر(٨).

وخالف في ذلك آخرون؛ فلم يثبتوا صحبته؛ منهم ابن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة الدمشقي، والدارقطني، وغيرهم(٩).

---

(١) الإمام أحمد بن حنبل ، « المسند » . ٤ : ٢٠٠ .

(٢) الحافظ أبو بكر بن أبي عاصم الشيباني ، « السنة » . ١ : ١٧٥ .

(٣) الإمام أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، « مسند الشاميين » . ٢ : ١٨-١٩ .

(٤) أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي ، « مسند الشهاب » . ٢ : ٢٩٣ .

(٥) عبد الرؤوف المناوي ، « فيض القدير شرح الجامع الصغير » . (بيروت ، دار المعرفة) . ١ : ٢٥٦ .

(٦) انظر : الحافظ مجد الدين أبو السعادات ابن الأثير الجزري ، « النهاية في غريب الحديث » . تحقيق : طاهر أحمد الزاوي ، محمود محمد الطناحي ، (بيروت ، المكتبة العلمية) ، ٣ : ٢٣٧ ؛ وانظر : أبو منصور الأزهري ، « تهذيب اللغة » . تحقيق: محمد علي النجار، (الدار المصرية للتأليف والترجمة)، ٢: ٩٥.

(٧) ابن حجر العسقلاني ، « تقريب التهذيب » . رقم الترجمة : ٧٣٤ .

(٨) انظر : ابن حجر العسقلاني ، « الإصابة » . ٤ : ١٤١-١٤٢ ؛ وانظر : الحافظ أبو الحجاج المزي ، « تهذيب الكمال » . ٣٤ : ١٥٠-١٥٢ .

(٩) انظر : ابن حجر العسقلاني ، « الإصابة » . ٤ : ١٤١-١٤٢ ؛ وانظر : الحافظ أبو الحجاج المزي ، « =

وهو الذي رجحه العلائي[١]، وهو أظهر.

ومما يرجح ذلك أن أهل الشام – وهو فيهم – قد ذكروا عدم صحبته، كما نقل ذلك عنهم الإمام ابن معين[٢]، وأهل بلد الرجل أعلم به من غيره. والله أعلم.

وأما ما رواه الطبراني في الكبير[٣] عن شيخه علي بن الحسن بن المبارك الأنطاكي، عن أبي تقى هشام بن عبد الملك الحمصي، عن بقية بن الوليد، حدثني محمد بن زياد الألهاني، عن أبي أمامة ﷺ فذكره. فهو مخالف للطرق الكثيرة السابقة عن بقية بن الوليد، وأنه يرويه عن محمد بن زياد، عن أبي عنبة، وليس أبا أمامة.

وشيخ الطبراني لم أجد له ترجمة، وهشام بن عبد الملك الحمصي مختلف فيه؛ فوثقه أبو حاتم[٤]، والنسائي، وقال أبو داود: شيخ ضعيف[٥].

ولذا جعله الحافظ ابن حجر في مرتبة « صدوق ربما وهم »[٦].

والذي يتبين لي أن ذكر أبي أمامة ﷺ هنا شاذ أو منكر، والمحفوظ أنه عن أبي عنبة – كما تقدم –.

وعليه؛ فالإسناد إلى أبي عنبة الخولاني حسن، وهو مرسل. والله أعلم.

وللحديث شواهد يكون بها صحيحًا، وهذه الشواهد التي وقفت عليها هي:

أولاً: عن عمرو بن الحمق الخزاعي ﷺ.

أخرجه أحمد[٧]، والبزار[٨]، وابن حبان[٩]، والطبراني في الأوسط[١]، والحاكم[٢].

= تهذيب الكمال » . ٣٤ : ١٥٠-١٥٢ ؛ و الحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي ، « جامع التحصيل » . تحقيق : حمدي السلفي ، (ط١ ، الدار العربية للطباعة ، ١٣٩٨هـ) ، ص : ٣٨٨-٣٨٩.

(١) الحافظ صلاح الدين العلائي ، « جامع التحصيل في أحكام المراسيل » . ص : ٣٨٩ .

(٢) الحافظ صلاح الدين العلائي ، « جامع التحصيل في أحكام المراسيل » . ص : ٣٨٩ .

(٣) الإمام أبو القاسم الطبراني ، « المعجم الكبير » . ٨ : ١١٠ .

(٤) الحافظ ابن أبي حاتم الرازي ، « الجرح والتعديل » . ٩ : ٦٦ .

(٥) الإمام أبو الحجاج المزي، « تهذيب الكمال ». ٣٠ : ٢٢٦ .

(٦) ابن حجر العسقلاني، « تقريب التهذيب » . رقم الترجمة : ٧٣٠٠ .

(٧) الإمام أحمد بن حنبل ، « المسند » . ٥ : ٢٢٤ .

(٨) الإمام الحافظ أبو بكر البزار ، « البحر الزخار » . تحقيق : محفوظ الرحمن زين الله ، (ط١ ، مكتبة علوم القرآن ، مكتبة العلوم والحكم) ، ٦ : ٢٨٦ .

(٩) علاء الدين علي بن بلبان الفارسي ، « الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان » . ٢ : ٥٤-٥٥ .

كلهم من طريق معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جُبير بن نُفير، عن أبيه، عنه به بنحوه.

وعند أحمد بدل قوله: « عسله »: « استعمله ».

وفي لفظ الطبراني: « يفتح له عملاً صالحًا بين يدي موته؛ حتى يرضى عنه حبيبه ومن حوله ».

وفي لفظ الحاكم: « يُوَفِّقْ له عملاً صالحًا بين يدي أجله، حتى يرضى عنه جيرانه – أو قال – من حوله ».

قال الحاكم: إسناده صحيح.

ورجاله ثقات عدا معاوية بن صالح، وهو ابن حُدَيْر الحضرمي، قاضي الأندلس.

وثقه ابن مهدي، وأحمد، وابن معين، وأبو زرعة، والنسائي، وغيرهم[٣].

وقال أبو حاتم: صالح الحديث، حسن الحديث، يكتب حديثه، ولا يحتج به[٤].

وجعله الحافظ الذهبي في مرتبة: « صدوق »[٥]، وهو أولى من قول الحافظ ابن حجر: « صدوق له أوهام »[٦].

وعليه يكون إسناد الحديث حسنًا.

وقد جاء من وجه آخر:

فقد أخرجه أحمد[٧] بإسناده عن بقية بن الوليد، حدثني بَحير بن سعد، عن خالد بن معدان، حدثنا جبير بن نفير، أن عمر الجُمَعي حدثه أن رسول الله ﷺ قال... فذكر نحوه.

وذكر عمر الجمعي في الإسناد تصحيف، والصحيح ما تقدم أنه عن عمرو بن الحمق.

وقد قضى بذلك الأئمة: البخاري[٨]،، أبو زرعة الدمشقي[١]، والذهبي[٢]، وابن ناصر

---

(١) الإمام أبو القاسم الطبراني ، « المعجم الأوسط » . ٣ : ٣٢٥-٣٢٦ .

(٢) الإمام أبو عبد الله الحاكم، « المستدرك على الصحيحين ». ١ : ٣٤٠ .

(٣) الإمام أبو الحجاج المزي، « تهذيب الكمال في أسماء الرجال ». ٢٨ : ١٨٩-١٩١ .

(٤) الحافظ ابن أبي حاتم الرازي، « الجرح والتعديل » . ٨ : ٣٨٢-٣٨٣ .

(٥) الحافظ أبو عبد الله الذهبي، « الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ». ٣ : ١٣٩ .

(٦) ابن حجر العسقلاني، « تقريب التهذيب » . رقم الترجمة : ٦٧٦٢ .

(٧) الإمام أحمد بن حنبل ، « المسند » . ٤ : ١٣٥ .

(٨) الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، « التاريخ الكبير ». ٦ : ٣١٤ .

الدين[٣]، وغيرهم.

وتوقف الحافظ ابن حجر في هذا؛ لاحتمال أن يكون محفوظًا[٤].

و الذي يترجح ما ذهب إليه الإمام البخاري وغيره؛ من أن الحديث إنما هو عن عمرو بن الحمق، وأما عمر الجمعي فلا وجود له، وإنما هو تصحيف، والله أعلم.

وقد روى ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني[٥] هذا الحديث بإسناده عن بقية، عن بحير بن سعد به، إلا أنه ذكر عمرو بن الحمق بدل عمر الجمعي، وهذا وإن كان هو الصواب كما تقدم، إلا أنه خلاف المشهور في الرواية، والله أعلم.

ويستفاد من إسناد بقية بن الوليد أن حديث عمرو بن الحمق قد توبع فيه معاوية بن صالح، وله طرق أخرى أيضًا[٦].

وعليه يكون إسناد حديث عمرو بن الحمق ﷺ صحيحًا، والله أعلم.

ثانيًا: عن أنس بن مالك ﷺ.

أخرجه الترمذي[٧]، وأحمد[٨]، وابن أبي عاصم في السنة[٩]، وابن حبان[١]، والحاكم[٢].

---

(١) الحافظ ابن حجر العسقلاني ، « إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة » . تحقيق : جماعة من المحققين في مركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة ، (ط١ ، ١٤١٥هـ) . ٤٧١/١٢ .

(٢) الإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، « المشتبه في أسماء الرجال». ١ : ١٧٤.

(٣) ابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي ، «توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم». تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي، (مؤسسة الرسالة). : ٤٢٦-٤٢٧.

(٤) انظر: ابن حجر العسقلاني، «الإصابة في معرفة الصحابة» . ٢ : ٥٢١ ؛ الحافظ ابن حجر العسقلاني، «تبصير المنتبه بتحرير المشتبه» . تحقيق : علي محمد البجاوي، (جدة ، دار الأندلس)، ١ : ٣٥٣.

(٥) الحافظ أبو بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني ، المعروف بابن أبي عاصم ، «الآحاد والمثاني » . ٤ : ٣١٦ .

(٦) انظر : الحافظ أبو بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني ، المعروف بابن أبي عاصم ، «الآحاد والمثاني » . ٤ : ٣١٦ ؛ الإمام البيهقي ، « الأسماء والصفات » . تحقيق : عبد الله بن محمد الحاشدي، (ط١، جدة ، مكتبة السوادي ، ١٤١٣) ، ١ : ٣٨٧ .

(٧) الإمام أبو عيسى الترمذي ، « جامع الترمذي » . كتاب القدر ، ٤ : ٣٩٢ .

(٨) الإمام أحمد بن حنبل ، « المسند » . ٣ : ١٠٦ .

(٩) الحافظ أبو بكر بن أبي عاصم الشيباني ، « السنة » . ١ : ١٧٥ .

كلهم من طريق حميد الطويل عنه به بنحوه، وجاء في لفظه: « استعمله » بدل قوله: «عسله». قال الترمذي: حسن صحيح.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وهو كما قال. والله أعلم.

ثالثًا: عن أبي أمامة الباهلي ﷺ:

أخرجه الطبراني في الكبير[٣]، بإسناده عن يحيى بن سعيد العطار، عن يونس بن عثمان الحمصي، عن لقمان بن عامر، عنه به بنحوه.

ولقمان بن عامر صدوق[٤].

ويونس بن عثمان ترجم له البخاري[٥]، وابن أبي حاتم[٦]، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً.

وذكره ابن حبان في الثقات[٧]، وقال: يعتبر حديثه من غير رواية يحيى بن سعيد العطار عنه.

ويحيى بن سعيد العطار قال فيه ابن معين: ليس بشيء[٨].

وقال العقيلي: منكر الحديث[٩].

وقال الدارقطني: ضعيف[١٠].

وقال ابن عدي: بيِّن الضعف[١١].

ولذا جعله الحافظ ابن حجر في مرتبة: « ضعيف »[١٢].

وعلى هذا؛ فالحديث بهذا الإسناد ضعيف، وقد حكم عليه أبو حاتم بالنكارة[١]، وسيأتي

ﻫ) علاء الدين علي بن بلبان الفارسي ، « الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان » . ٢ : ٥٣ .

(٢) الإمام أبو عبد الله الحاكم، « المستدرك على الصحيحين ». ١ : ٣٣٩-٣٤٠ .

(٣) الحافظ أبو القاسم الطبراني، «المعجم الكبير» . ٨ : ١٧٤ .

(٤) ابن حجر العسقلاني ، «تقريب التهذيب» . رقم الترجمة : ٥٦٧٩ .

(٥) الإمام أبو عبد الله البخاري، «التاريخ الكبير». ٨ : ٤١٢ .

(٦) الحافظ ابن أبي حاتم الرازي ، «الجرح والتعديل» . ٩ : ٢٤٣ .

(٧) الحافظ أبو حاتم ابن حبان البستي ، «الثقات» . ٧ : ٦٤٩-٦٥٠ .

(٨) أبو زكريا يحيى بن معين البغدادي، «تاريخ الدارمي» . ص : ٢٢٨ .

(٩) أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي، «الضعفاء الكبير» . ٤ : ٤٠٣ .

(١٠) الإمام أبو الحجاج المزي، «تهذيب الكمال في أسماء الرجال» . ٣١ : ٣٤٥ .

(١١) الحافظ أبو أحمد ابن عدي الجرجاني ، « الكامل في ضعفاء الرجال » . ٧ : ١٩٣ .

(١٢) ابن حجر العسقلاني ، « تقريب التهذيب » . رقم الترجمة : ٧٥٥٨ .

المحفوظ في حديث يونس بن عثمان، وأنه عن عائشة رضي الله عنها.

ولحديث أبي أمامة ﷺ طريق أخرى؛ فقد أخرجه الطبراني في الكبير[٢] أيضًا، والقضاعي[٣]، كلاهما من طريق أبي عبد الملك علي بن يزيد، عن القاسم، عنه به.

ولفظ الطبراني: «إذا أراد الله بعبد خيرًا طهره قبل موته»، قالوا: يا رسول الله؛ وما طهور العبد؟ قال: « عمل صالح يلهمه إياه حتى يقبضه عليه ».

ولفظ القضاعي نحوه، وعنده: « عسله » بدل قوله: « طهره ».

وفي هذا الإسناد علي بن يزيد الألهاني، قال فيه البخاري: « ذاهب الحديث »[٤]، وقال أبو حاتم: « ضعيف الحديث، حديثه منكر »[٥]، وقال أبو زرعة: « ليس بقوي »[٦]، وقال يعقوب بن شيبة: « واهي الحديث، كثير المنكرات »[٧]، وقال النسائي: « متروك الحديث »[٨]، وقال الدارقطني: « متروك »[٩].

وجعله الحافظ ابن حجر في مرتبة: « ضعيف »[١٠].

ويظهر لي مما تقدم من أقوال أئمة الجرح والتعديل أنه ضعيف جدًا، والله أعلم.

وعليه؛ فالإسناد ضعيف جدًا، لا يصلح للمتابعة، والله أعلم.

رابعًا: عن أم المؤمنين عائشة بنت الصديق رضي الله عنهما: أخرجه الطبراني في الأوسط[١١]، بإسناده عن يحيى بن صالح الوُحاظي، عن يونس بن عثمان المِقْرِيِّ الحمصي، عن راشد بن سعد، عنها به بنحوه، وجاء فيه: « يوفقه لعمل صالح قبل موته بسنة،

ﻫ) الإمام ابن أبي حاتم عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، «علل الحديث». (بيروت ، دار المعرفة، ١٤٠٥هـ)، ٢ : ١٢٤ .

(٢) الإمام أبو القاسم الطبراني ، « المعجم الكبير » . ٨ : ٢٣٠ .

(٣) أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي ، « مسند الشهاب » . ٢ : ٢٩٣ .

(٤) الإمام أبو عيسى الترمذي ، « العلل الكبير » . ١ : ٥١٢ .

(٥) الحافظ ابن أبي حاتم الرازي ، « الجرح والتعديل » . ٦ : ٢٠٩ .

(٦) الحافظ ابن أبي حاتم الرازي ، « الجرح والتعديل » . ٦ : ٢٠٩ .

(٧) الإمام أبو الحجاج المزي ، « تهذيب الكمال في أسماء الرجال » . ٢١ : ١٧٩ .

(٨) الإمام النسائي ، « الضعفاء والمتروكون » . ص : ٢١٧ .

(٩) الإمام أبو الحجاج المزي ، « تهذيب الكمال » . ٢١ : ١٨٢ .

(١٠) ابن حجر العسقلاني ، « تقريب التهذيب » . رقم الترجمة : ٤٨١٧ .

(١١) الإمام أبو القاسم الطبراني ، « المعجم الأوسط » . ٥ : ٥٥ .

فيقبضه عليه ».

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن عائشة رضي الله عنها إلا بهذا الإسناد، تفرد به يحيى بن صالح.

ويحيى بن صالح الوحاظي[1]: صدوق، من أهل الرأي، كما قال الحافظ ابن حجر[2].

ويونس بن عثمان تقدم عند تخريج حديث أبي أمامة ﷺ كلام ابن حبان فيه.

وراشد بن سعد: تكلم في سماعه من بعض الصحابة ﷺ، ولذا قال فيه الحافظ ابن حجر: ثقة كثير الإرسال[3].

فمما تقدم؛ يتبين لي أن الحديث في إسناده ضعف، لكنه صالح في باب الشواهد، والله أعلم.

فهذه الشواهد التي وقفت عليها لحديث أبي عنبة الخولاني، وقد تبين أن الحديث صحيح. والله أعلم.

* * *

(١) بضم الواو وتخفيف المهملة ثم معجمة، قاله الحافظ ابن حجر في التقريب .

(٢) ابن حجر العسقلاني، « تقريب التهذيب ». رقم الترجمة : ٧٥٦٨ .

(٣) ابن حجر العسقلاني، « تقريب التهذيب ». رقم الترجمة : ١٣٥٤.

عن أبي موسى الأشعري ﷺ، عن النبي ﷺ قال: « إن الله إذا أراد رحمة أمة من عباده قبض نبيها قبلها، فجعله لها فرطًا وسلفًا، وإذا أراد هلكة أمة عذبها ونبيها حي، فأقر عينه بهلكتها حين كذبوه وعصوا أمره ».

أخرجه البزار(١)، وابن حبان(٢)، واللفظ له، وابن عدي(٣)، والبيهقي(٤).

كلهم من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا أبو أسامة، حدثنا بريد عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عنه به.

والفَرَطُ وَالفَرْطُ: المتقدم في طلب الماء(٥).

قال البزار: هذا الحديث لا نعلم رواه عن رسول الله ﷺ إلا أبو موسى بهذا الإسناد.

وقد ذكر الإمام مسلم هذا الحديث في صحيحه فقال: حدثت عن أبي أسامة، وممن ذكر ذلك عنه إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا أبو أسامة، حدثني بريد بن عبد الله عن أبي بردة، عن أبي موسى ﷺ، عن النبي ﷺ، وذكر الحديث بنحو اللفظ السابق(٦).

قال الإمام النووي: « قال المازري والقاضي: هذا الحديث من الأحاديث المنقطعة في مسلم؛ فإنه لم يسم الذي حدثه عن أبي أسامة. قلت: وليس هذا حقيقة انقطاع، وإنما هو رواية مجهول، وقد وقع في حاشية بعض النسخ المعتمدة: قال الجلودي: حدثنا محمد بن المسيب الأرغياني، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري بهذا الحديث عن أبي أسامة بإسناده »(٧).

وممن حكم على إسناد مسلم بالانقطاع أيضًا: أبو علي الجياني(٨)، وهذا الانقطاع هو الذي

(١) الإمام الحافظ أبو بكر البزار ، « البحر الزخار ». ٨ : ١٥٤.

(٢) علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، « الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ». ١٥ : ٢٢-٢٣، ١٦: ١٩٨-١٩٩ .

(٣) الحافظ أبو أحمد ابن عدي الجرجاني، « الكامل في ضعفاء الرجال ». ٢ : ٦٣.

(٤) الإمام البيهقي، « دلائل النبوة ، » . تحقيق : د. عبد المعطي قلعجي ، (ط١ ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٠٥هـ) ، ٣ : ٧٦ .

(٥) انظر: أبو منصور الأزهري، « تهذيب اللغة » ١٣: ٣٣١.

(٦) الإمام مسلم بن الحجاج « صحيح مسلم ». كتاب الفضائل ، ٤ : ١٧٩١-١٧٩٢ .

(٧) أبو زكريا يحيى بن شرف النووي ، « شرح صحيح مسلم ». (ط١ ، المطبعة المصرية بالأزهر ، ١٣٤٧هـ) ، ١٥ : ٥٢ .

(٨) الحافظ أبو علي الجياني ، « تقييد المهمل وتمييز المشكل » . تحقيق: علي عمران، محمد عزير شمس، (ط١، مكة المكرمة، دار عالم الفوائد، ١٤٢١هـ)، ٣: ٨٠٣.

يسميه علماء الحديث: المعلق[١].

والحديث موصول عند غير الإمام مسلم ممن تقدم ذكرهم ممن خرجه.

ورجال إسناده ثقات، ما عدا بريد بن عبد الله بن أبي بردة؛ فقد اختلف فيه؛ فقد وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: ليس بالمتين، يكتب حديثه[٢].

وقال النسائي: ليس به بأس[٣].

وقال مرة: ليس بذاك القوي[٤].

وقال ابن عدي: روى عنه الأئمة والثقات من الناس، ولم يرو عنه أحد أكثر مما رواه أبو أسامة عنه، وأحديثه عنه[٥] مستقيمة، وهو صدوق، وقد أدخله أصحاب الصحاح في صحاحهم[٦].

وخلص فيه الحافظ ابن حجر إلى أنه ثقة يخطئ قليلاً[٧].

والأولى منه أن يقال فيه صدوق كما تقدم في كلام ابن عدي، وفي هذه المرتبة جعله الذهبي أيضًا[٨].

فمما تقدم يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن، وبهذا حكم ابن عدي[٩].

وقد توبع أبو أسامة عليه، إلا أن في هذه المتابعة ضعفًا؛ فقد أخرجه ابن عدي[١٠] بإسناده عن يحيى بن بريد بن أبي بردة، عن أبيه به بنحوه.

ويحيى هذا ضعفه غير واحد من أئمة الجرح والتعديل، وذكروا أنه صاحب مناكير[١١].

---

(١) انظر: الحافظ أبو عمرو ابن الصلاح، « صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط » . تحقيق : د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، (دار الغرب الإسلامي ، ١٤٠٤هـ) ، ص : ٧٥-٧٦ .

(٢) الحافظ ابن أبي حاتم الرازي، « الجرح والتعديل » . ٢ : ٤٢٦ .

(٣) الإمام أبو الحجاج المزي، « تهذيب الكمال في أسماء الرجال ». ٤ : ٥١ .

(٤) الإمام النسائي، « الضعفاء والمتروكون ». ص : ١٥٨ .

(٥) تحرفت في المطبوع إلى: « غير »، والتصحيح من تهذيب الكمال (٥١/٤).

(٦) الحافظ أبن أحمد ابن عدي الجرجاني، « الكامل في ضعفاء الرجال » . ٢ : ٦٣ .

(٧) ابن حجر العسقلاني ، « تقريب التهذيب » . رقم الترجمة : ٦٥٨ .

(٨) الحافظ أبو عبد الله الذهبي، « الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ». ١ : ٩٨ .

(٩) الحافظ أبو أحمد ابن عدي الجرجاني، « الكامل في ضعفاء الرجال » . ٢ : ٦٤ .

(١٠) الحافظ أبو أحمد ابن عدي الجرجاني، « الكامل في ضعفاء الرجال » . ٧ : ٢٢٥ .

(١١) انظر : الحافظ ابن حجر العسقلاني، « لسان الميزان ». (ط١ ، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية بالهند، دار الفكر ، ١٣٢٩هـ) ، ٦ : ٢٤٢-٢٤٣ .

عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «ليس الغنى عن ظهر؛ إنما الغنى غنى النفس، وإذا أراد الله بعبد خيرًا جعل غناه في نفسه، وتقاه في قلبه، وإذا أراد الله بعبد شرًا جعل فقره بين عينيه».

أخرجه ابن حبان[١] بأطول مما هنا، والديلمي[٢] بإسنادهم عن أبي السمح، عن عبد الرحمن[٣] بن حجيرة، عنه به.

وأبو السمح هو دراج بن سمعان، تكلم فيه، قال فيه الإمام أحمد: حديثه منكر[٤].

ووثقه ابن معين[٥]. وقد تعقب في توثيقه له[٦].

وقال النسائي: ليس بالقوي[٧]، وقال أيضًا: منكر الحديث[٨].

وقال أبو حاتم: في حديثه ضعف[٩].

وقال الدارقطني: ضعيف[١٠]. وقال مرة: متروك[١١].

وقد تكلم فيه غير واحد في حديثه عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد ﷺ خاصة[١٢].

وخلص فيه الحافظ ابن حجر إلى أنه صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف[١٣].

والذي يظهر لي من خلال أقوال أئمة الجرح والتعديل السابقة وغيرها أنه ضعيف، ولا سيما

---

(١) علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، « الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ». ١٤ : ١٠١.

(٢) الحافظ ابن حجر العسقلاني ، « الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس » . ص : ٣٠٦-٣٠٧ ، رقم ٢٢٥.

(٣) تحرف عند الديلمي إلى « عبد الله ».

(٤) الحافظ ابن أبي حاتم الرازي، « الجرح والتعديل » . ٣ : ٤٤٢.

(٥) أبو زكريا يحيى بن معين البغدادي، « تاريخ الدارمي عن يحيى بن معين » . ص : ١٠٧.

(٦) انظر : أبو زكريا يحيى بن معين البغدادي ، « تاريخ الدارمي عن يحيى بن معين » . ص : ١٠٧ ؛ والحافظ أبو أحمد ابن عدي الجرجاني، « الكامل في ضعفاء الرجال ». ٣ : ١١٣ .

(٧) الإمام النسائي، «الضعفاء والمتروكون». ص : ١٧٥.

(٨) الحافظ أبو أحمد ابن عدي الجرجاني ، « الكامل في ضعفاء الرجال » . ٣ : ١١٢ .

(٩) الحافظ ابن أبي حاتم الرازي، «الجرح والتعديل». ٣: ٤٤٢، وفي المطبوعة «في حديثه ضعة»، والمنقول من التهذيب.

(١٠) « سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني ». تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، (ط١، الرياض، المعارف، ١٤٠٤هـ)، ص: ١٧٠.

(١١) «سؤالات البرقاني». ص : ٢٩ .

(١٢) انظر: الإمام أبو الحجاج المزي، « تهذيب الكمال في أسماء الرجال». ٨ : ٤٧٩-٤٨٠ .

(١٣) ابن حجر العسقلاني، « تقريب التهذيب ». رقم الترجمة : ١٨٢٤ .

في أبي الهيثم.

وعليه؛ فإسناد هذا الحديث ضعيف، والجملة الأولى من الحديث ثابتة من غير هذا الإسناد؛ فقد أخرجه مسلم في صحيحه[١] بإسناده عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: « ليس الغنى عن كثرة العرض، ولكن الغنى غنى النفس ».

وأما بقية الحديث فلم أجد له طريقًا أخرى مسندة، ووجدت له شاهدًا مرسلاً عن الحسن، عن النبي ﷺ به[٢].

وإسناده صحيح إلى الحسن، ومراسيل الحسن اختلف فيها أئمة الحديث[٣].

فمن قواها فعنده يصلح الاستشهاد به، وهو الذي يظهر لي، ولا سيما أن الحديث في فضائل الأعمال، فالحديث حسن إن شاء الله. والله أعلم.

وقد جاء نحو هذا الحديث، ولكن بسياق آخر.

فقد أخرجه ابن ماجه[٤] – واللفظ له –، وأحمد[٥]، وابن حبان[٦]، كلهم من طرق عن شعبة، عن عمر بن سليمان بن عاصم، عن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان، عن أبيه، عن زيد بن ثابت ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: « من كانت الدنيا همه؛ فرق الله عليه أمره، وجعل فقره بين عينيه، ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له، ومن كانت الآخرة نيته؛ جمع الله له أمره، وجعل غناه في قلبه، وأتته الدنيا وهي راغمة ».

وإسناده صحيح، وقد صححه البوصيري[٧].

وقد أخرج نحو هذا اللفظ الترمذي[٨] بإسناده عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك ﷺ مرفوعًا. مرفوعًا.

ويزيد الرقاشي تقدم أنه ضعيف جدًا، فلا يعتبر بهذه الطريق، والله أعلم.

---

(١) الإمام مسلم بن الحجاج، « صحيح مسلم ». كتاب الزكاة، ٢ : ٧٢٦.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في الزهد (٢/٢٤٨).

(٣) انظر : ابن رجب الحنبلي، « شرح علل الترمذي ». تحقيق: د. همام بن عبد الرحيم سعيد، (ط١، الأردن، مكتبة المنار، ١٤٠٧هـ)، ١: ٥٣٦-٥٣٩.

(٤) أبو عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه، « سنن ابن ماجه ». كتاب الزهد، ٢ : ١٣٧٥.

(٥) الإمام أحمد بن حنبل ، « المسند ». ٥ : ١٨٣.

(٦) علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، « الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ». ٢ : ٤٥٤-٤٥٥.

(٧) مصباح الزجاجة (٤/٢١٢) .

(٨) الإمام أبو عيسى الترمذي « جامع الترمذي » . صفة القيامة ، ٤ : ٥٥٤ .

عن عبادة بن الصامت ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: « إن الله تعالى إذا أراد بقوم بقاء أو نماء رزقهم القصد والعفاف، وإذا أراد بقوم اقتطاعًا فتح لهم أو فتح عليهم باب خيانة، ثم قرأ: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُواْ بِمَآ أُوتُوٓاْ أَخَذۡنَٰهُم بَغۡتَةً فَإِذَا هُم مُّبۡلِسُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ [الأنعام: ٤٤].

أخرجه ابن أبي حاتم[(١)]، واللفظ له، والطبراني في مسند الشاميين[(٢)]، من طريق عراك بن خالد بن يزيد، حدثني أبي، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عنه به.

وقد سئل أبو حاتم عن حديث بهذا الإسناد، فقال فيه: حديث منكر، وإبراهيم لم يدرك عبادة، وعراك منكر الحديث، وأبوه خالد بن يزيد أوثق منه، وهو صدوق[(٣)].

وعراك بن خالد جعله الحافظ ابن حجر في مرتبة: « لين »[(٤)].

فمما تقدم يتبين أن الحديث ضعيف؛ لانقطاعه، وضعف أحد رواته، والله أعلم.

* * *

(١) « تفسير ابن أبي حاتم ». رقم (٧٢٨٣ ، ص ٢٩٠) .

(٢) أبو القاسم الطبراني، « مسند الشاميين ». ١ : ٣٤-٣٥ .

(٣) الإمام ابن أبي حاتم الرازي، « علل الحديث ». ١ : ٢٢٠-٢٢١ .

(٤) ابن حجر العسقلاني، « تقريب التهذيب ». رقم الترجمة : ٤٥٤٨ .

عن أبي قرصافة جندرة بن خَيْشَنة الكناني، قال: قال رسول الله ﷺ: « إذا أراد الله بقوم خيرًا أهدى إليهم هدية »، قالوا: يا رسول الله؛ وما تلك الهدية؟ قال: «الضيف ينزل برزقه، ويرحل وقد غفر الله لأهل المنزل ».

رواه أبو الشيخ في كتاب الثواب[(١)]، وأبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة[(٢)] – من طريقه – بإسناده عن أيوب بن علي بن الهيصم، عن زياد بن سيار، عن عزة بنت أبي قرصافة، عن جدها أبي قرصافة به.

وأيوب بن علي قال فيه أبو حاتم: شيخ[(٣)].

وزياد بن سيار ترجم له البخاري[(٤)]، وابن أبي حاتم[(٥)]، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً.

وعزة بنت عياض بن أبي قرصافة لم يوثقها غير ابن حبان[(٦)].

فمما تقدم يتبين أن الإسناد ضعيف؛ فإن أيوب بن علي ومن فوقه دون الصحابي لم يوثقوا توثيقًا معتبرًا، والله أعلم.

وللحديث شواهد ذكرها السخاوي في المقاصد الحسنة[(٧)]، ولكن لا يصلح الاستشهاد بها؛ لشدة ضعفها. والله أعلم.

* * *

(١) كما ذكر ذلك العلامة علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي في « كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ». تحقيق : بكري حياني، صفوة السقا، (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٩هـ) ، ٩ : ٢٤٢ . ساق إسناده ومتنه ابن الديلمي، كما في الغرائب الملتقطة (ص ٣١٢-٣١٣ ، رقم ٢٣٤) .

(٢) أبو نعيم الأصبهاني، «معرفة الصحابة » . ٢ : ٦٤٥ ، رقم ١٧٢٣ .

(٣) الحافظ ابن أبي حاتم الرازي ، « الجرح والتعديل » . ٢ : ٢٥٢ .

(٤) الإمام أبو عبد الله البخاري، « التاريخ الكبير». ٣ : ٣٥٧ .

(٥) الحافظ ابن أبي حاتم الرازي ، « الجرح والتعديل » . ٣ : ٥٣٤ .

(٦) الحافظ أبو حاتم ابن حبان البستي ، « الثقات » . ٥ : ٢٨٩ .

(٧) محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، « المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة » . ص : ٥٩ ، رقم ٦٢ .

عن أبي ذر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: « إذا أراد الله بعبد خيرًا فتح له قفل قلبه، وجعل فيه اليقين، وجعل قلبه وعاءً واعيًا، لما سلك فيه، وجعل قلبه سليمًا، ولسانه صادقًا، وخليقته مستقيمة، وجعل أذنه سميعة، وعينه بصيرة ».

أخرجه ابن خزيمة في التوحيد[١] بأطول مما هنا، وأبو الشيخ في الثواب، واللفظ له[٢].

كلاهما من طريق عبد الله بن رجاء، عن شرحبيل بن الحكم، عن عامر بن نائل، عن كثير بن مرة، عنه به.

وتخريج الإمام ابن خزيمة لهذا الحديث لا يظن أنه صحيح عنده، بناء على أنه ذكر في كتابه هذا أنه إنما يستدل بما صح وثبت عن النبي ﷺ[٣]، لا يظن ذلك؛ لأنه أبان أنه لا يقول بتصحيح هذا الحديث. وقد أبان عن ذلك بطريقين:

الأولى: أنه بعد أن خرج الحديث قال: أنا أبرأ من عهدة شرحبيل بن الحكم وعامر بن نائل، وقد أغنانا الله فله الحمد كثيرًا عن الاحتجاج في هذا الباب بأمثالهما.

الثانية: أنه قدم متن هذا الحديث على إسناده، وهذه عادته في الأحاديث التي يخرجها لا على شرطه، كما ذكر الإمام الحاكم[٤].

وتضعيف ابن خزيمة للحديث أشار فيما تقدم إلى أن سبب ذلك حال بعض رجال إسناده، وهما: عامر بن نائل، وشرحبيل بن الحكم، ولم أقف في حالهما على غير ما قاله فيهما ابن خزيمة هنا، ولعلهما مجهولان.

ويضاف إلى ما ذكره ابن خزيمة أن في الإسناد أيضًا عبد الله بن رجاء، وهو الحمصي، نقل الذهبي عن أبي حاتم أنه قال فيه: مجهول[٥].

---

(١) الإمام أبو بكر ابن خزيمة، «التوحيد وإثبات صفات الرب ﷻ». تحقيق : د. عبد العزيز الشهوان، ١: ١٩١-١٩٣.

(٢) كما عند المناوي في فيض القدير، وساق إسناده الديلمي كما في الغرائب الملتقطة (ص ٣١٠-٣١١، رقم ٢٢٩).

(٣) الإمام أبو بكر ابن خزيمة، « التوحيد وإثبات صفات الرب ﷻ ». ١ : ١١.

(٤) انظر : الحافظ ابن حجر العسقلاني، «إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة». ٢ : ٤٦٨، ٢: ٣٦٥؛ وانظر أيضًا : محمد بن عبد الرحمن السخاوي، «فتح المغيث بشرح ألفية الحديث» . تحقيق : د. عبد الكريم الخضير، د. محمد آل فهيد، (ط١، الرياض ، مكتبة دار المنهج، ١٤٢٦هـ، ٣ : ١٩٠ ؛ والحافظ جلال الدين السيوطي، « تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ». تحقيق: عبد الوهاب بن عبد اللطيف، (ط١، المكتبة العلمية بالمدينة النبوية، ١٣٧٩)، ٢: ١١٩.

(٥) الحافظ أبو عبد الله الذهبي، «ميزان الاعتدال في نقد الرجال». ٢ : ١٣٥ .

فمما تقدم يتبين أن الحديث ضعيف، فهو مسلسل بالمجاهيل، والله أعلم.

عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: « إذا أراد الله بعبد خيرًا جعل له واعظًا من نفسه؛ يأمره وينهاه ».

أخرجه الديلمي[(١)] عن علي بن محمد بن عبد الحميد البجلي، عن أبي بكر أحمد بن علي الفقيه، عن القاسم بن أبي صالح، عن إبراهيم بن الحسين وهو الحافظ ابن ديزيل، وأبي حاتم، عن موسى بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن حبيب بن الشهيد، عن ابن سيرين، عنها به.

وعلي بن محمد بن عبد الحميد البجلي قال فيه تلميذه الديلمي: ثقة صدوق[(٢)]. وقال ابن ماكولا: ثقة[(٣)].

وأبو بكر أحمد بن علي الفقيه، المشهور بابن لال، الحافظ المحدث المعروف[(٤)].

والقاسم بن أبي صالح قال فيه صالح بن أحمد الحافظ: كان صدوقًا متقنًا لحديثه، وكتبه صحاح بخطه، فلما وقعت الفتنة ذهبت عنه كتبه، فكان يقرأ من كتب الناس، وكف بصره، وسماع المتقدمين عنه أصح[(٥)].

ونقل الحافظ أبو يعلى الخليلي عن شعيب بن علي القاضي الهمداني أنه قال: سمعنا منه – أي من القاسم بن أبي صالح – قبل أن امتحن – هكذا – بكتبه، فبعد المحنة روى من كتب غيره، فلا يعتمد على ما رواه بعد ذلك، وصار مكفوفًا[(٦)].

---

(١) الحافظ ابن حجر العسقلاني، «الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس » . (ص ٣٠٨-٣٠٩ ، رقم ٢٢٧) . ونقلت إسناد هذا الحديث أيضًا من مخطوطة تسديد القوس ، للحافظ ابن حجر (ج١/ورقة ٢٠أ) .

(٢) الحافظ أبو بكر ابن نقطة ، « التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد » . تحقيق : كمال يوسف الحوت ، (ط١ ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٠٨هـ) ، ص : ٤١٤ .

(٣) الأمير الحافظ ابن ماكولا، «الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب» . تحقيق: الشيخ عبد الرحمن المعلمي، (ط٢ ، القاهرة ، دار الكتاب الإسلامي ، ١٩٩٣م) ، ٢ : ٢٠٦ .

(٤) انظر ترجمته في: الحافظ أبي عبد الله الذهبي، «سير أعلام النبلاء». تحقيق : جماعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط ، (ط٤ ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٦هـ) ، ١٧ : ٧٥-٧٧ .

(٥) الحافظ ابن حجر العسقلاني ، « لسان الميزان » . ٤ : ٤٦٠ ؛ وانظر : الحافظ أبو عبد الله الذهبي ، « سير أعلام النبلاء » . ١٥ : ٣٨٩ .

(٦) الحافظ أبو يعلى الخليلي ، « الإرشاد إلى معرفة علماء الحديث » . تحقيق : د. محمد سعيد بن عمر إدريس ، (ط١ ، الرياض ، مكتبة الرشد ، ١٤٠٩هـ) ، ٢ : ٦٥٧ .

وباقي رواة الإسناد ثقات، وابن سيرين يرسل عن جماعة من الصحابة ﷺ[١]. ولم يذكر أحد ممن وقفت عليه أن ابن سيرين سمع من أم سلمة رضي الله عنها.

وقد حكم الحافظ العراقي على هذا الإسناد بأنه جيد[٢].

و الذي يتبين لي من خلال ما تقدم أن فيه علتين:

الأولى: الاختلاط في القاسم بن أبي صالح، والظاهر أن الحافظ ابن لال سمع منه بعد اختلاطه[٣].

الثانية: الانقطاع بين ابن سيرين وأم سلمة رضي الله عنها.

ثم فيه أيضًا علة أخرى، وهي النكارة؛ وذلك أن الإمام أحمد رواه في الزهد[٤] عن أسود بن عامر، عن حماد، عن حبيب، عن ابن سيرين، قال... فذكره.

فجعله من قول ابن سيرين، وهذا الإسناد أصح[٥].

فمما تقدم يتبين لي أن هذا الإسناد لا يصح عن أم سلمة ﷺ، والمحفوظ أنه من قول ابن سيرين، والله أعلم.

* * *

(١) انظر : الحافظ صلاح الدين العلائي، « جامع التحصيل في أحكام المراسيل ». ص : ٣٢٤-٣٢٥.

(٢) الحافظ أبو الفضل زين الدين العراقي، « المغني عن حمل الأسفار في الأسفار ». ٢ : ٧١١ .

(٣) انظر: الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، « سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ». ٥ : ١٤٤.

(٤) الإمام أحمد بن حنبل، « الزهد ». ٢ : ٢٧٧.

(٥) انظر: الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة». ٥ : ١٤٥.

عن أبي هريرة ﷺ قال، قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله بقوم خيرًا مدَّ لهم في العمر، وألهمهم الشكر».

أخرجه البيهقي في الزهد[١]، والديلمي[٢]، كلاهما من طريق عنبسة بن سعيد، عن أشعث بن عبد الله الحُدَّاني، عن أبي يزيد المديني، عنه به.

وعنبسة بن سعيد هو القطان الواسطي، ويقال البصري، ضعفه ابن معين[٣]، وأبو حاتم[٤]، وغيرهما.

وقال الفلاس[٥]، والدارقطني[٦]: متروك.

ووثقه أبو داود[٧].

ولم أقف على من تابعه على توثيقه.

ولذا خلص فيه الحافظ ابن حجر إلى أنه: « ضعيف[٨].

فمما تقدم؛ يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف، والله أعلم.

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((إذا أحب العبد لقاء الله، أحب الله لقاءه، وإذا كره العبد لقاء الله، كره الله لقاءه))، فذكر ذلك لعائشة رضي الله عنها فقالت: يرحمه الله؛ حدثكم بآخر الحديث، ولم يحدثكم بأوله، قالت عائشة رضي الله عنها: قال رسول الله ﷺ: ((إذا أراد الله بعبد خيرًا بعث إليه ملكًا في عامه الذي يموت فيه، فيسدده ويبشره، فإذا كان عند موته، أتى ملك الموت فقعد عند رأسه، فقال: أيتها النفس المطمئنة؛ اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان، وتتهوع[٩] نفسه رجاء أن تخرج، فذلك حين يحب لقاء الله ويحب الله لقاءه، وإذا

(١) الحافظ البيهقي، « الزهد الكبير ». تحقيق : عامر أحمد حيدر ، (ط١ ، بيروت ، لبنان ، دار الجنان، ومؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٠٨هـ) ، ٢٣٨-٢٣٩ رقم ٦٣٠ .

(٢) الحافظ ابن حجر العسقلاني ، « الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس » . ص : ٣١٥-٣١٦ ، رقم ٢٣٥.

(٣) يحيى بن معين، « التاريخ ». ٢ : ٤٥٨ .

(٤) الحافظ ابن أبي حاتم الرازي، « الجرح والتعديل » . ٦ : ٣٩٩ .

(٥) الحافظ أبو أحمد ابن عدي الجرجاني « الكامل في ضعفاء الرجال » . ٥ : ٢٦٤ .

(٦) «سؤالات البرقاني» . ص : ٤٩.

(٧) «سؤالات الآجري». ١ : ١٧٦.

(٨) ابن حجر العسقلاني، « تقريب التهذيب »، رقم الترجمة : ٥٢٠٤.

(٩) تتهوع : أي تتقيأ. والهُوَاع: القيء. النهاية في غريب الحديث (٢٨٢/٥).

أراد بعبد شرًا، بعث إليه شيطانًا في عامه الذي يموت فيه فأغواه، فإذا كان عند موته، أتاه ملك الموت فقعد عند رأسه، فقال: أيتها النفس؛ اخرجي إلى سخط من الله وغضب، فتفرق في جسده، فيسترطه، فذاك حين يبغض لقاء الله ويبغض الله لقاءه)).

رواه أحمد[١] مختصرًا، والدارقطني في الأفراد[٢] – واللفظ له –، كلاهما من طريق محمد بن فضيل بن غزوان الضبي مولاهم، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد، عنه به.

وقوله: ((يَسْتَرِطْه)): أي يبتلعه. ومنه المثل: ((لا تكن حلوًا فتسرط، ولا مرًا فتعقى))[٣].

قال الدارقطني: غريب من حديث مجاهد، عن أبي هريرة وعائشة رضي الله عنهما، تفرد به عطاء بن السائب عنه، ولا أعلم حدث به عنه غير محمد بن فضيل.

وعطاء السائب قد اختلط[٤]، ولم يذكر محمد بن فضيل فيمن سمع منه قبل الاختلاط. والظاهر من كلام الأئمة أنه ممن سمع منه بعد الاختلاط.

وقد قال أبو حاتم: ما روى ابن فضيل عن عطاء بن السائب ففيه غلط واضطراب؛ رفع أشياء كان يرويها عن التابعين، فرفعها إلى الصحابة[٥].

فمما تقدم يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف.

وقد جاء نحو هذا الحديث من وجه آخر عن عائشة رضي الله عنها، إلا أنه ذكر ابن مسعود ﷺ بدلاً من أبي هريرة ﷺ.

فقد أخرج عبد الرزاق[٦]، عن الثوري، وكذا أخرجه البيهقي في القضاء والقدر[١] بإسناده عن

---

(١) الإمام أحمد بن حنبل، « المسند ». ٢ : ٤٢٠ .

(٢) ساق إسناده مختصرًا ومتنه الزركشي في الإجابة (ص ١١٣)، وعزاه أيضًا الحافظ ابن حجر إلى عبد بن حميد. فتح الباري (٣٦٧/١١)، والمتقي الهندي عزاه أيضًا إلى كتاب ذكر الموت لابن أبي الدنيا. كنز العمال (٦٩٥/١٥-٦٩٦) .

(٣) محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، « لسان العرب ». مادة (سرط) (٣٠٣/٧). وانظر في شرح هذا المثل رسالة للسخاوي ، سماها : ((الجواب الذي انضبط عن لا تكن حلوًا فتسترط)).

(٤) انظر : الكواكب النيرات (ص ٣١٩) .

(٥) انظر : ابن حجر العسقلاني ، « الجرح والتعديل » . ٦ : ٣٣٤ .

(٦) الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، « المصنف » . تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، (ط٢ ، بيروت ، المكتب الإسلامي ، ١٤٠٣هـ) ، ٣ : ٥٨٧ ، وقد سقط خيثمة بن عبد الرحمن من إسناده .

(١) الإمام البيهقي ، « القضاء والقدر » . رقم :٤٠٨ .

عبد الله بن نمير، وأخرجه الآجري في الشريعة[1] بإسناده عن جرير بن عبد الحميد، ثلاثتهم عن الأعمش، عن خيثمة بن عبد الرحمن، عن أبي عطية الوادعي، قال: دخلت أنا ومسروق على عائشة رضي الله عنها فقلنا: إن ابن مسعود ﷺ قال: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، فقالت: يرحم الله أبا عبد الرحمن؛ حدثكم بحديث لم تسألوه عن آخره، وسأحدثكم عن ذلك: ((إن الله إذا أراد بعبد خيرًا...)) الحديث بنحو اللفظ السابق.

وإسناد هذا الأثر عن عائشة رضي الله عنها صحيح، وقد يقال: إن له حكم الرفع؛ لأنه لا يقال من جهة الرأي. والله أعلم.

* * *

(١) أبو بكر محمد بن الحسين الآجري ، « الشريعة » . تحقيق : عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي ، (دار الوطن ، ١٤١٨هـ) . رقم : ٦٠٥ ، ٦٠٦ .

عن معاذ بن جبل ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: « ما من عبد إلا وفي وجهه عينان يبصر بهما أمر الدنيا، وعينان في قلبه يبصر بهما أمر الآخرة؛ فإذا أرد الله بعبد خيرًا فتح عينيه اللتين في قلبه، فأبصر ما وعده بالغيب، فآمن بالغيب على الغيب، وإذا أراد الله به غير ذلك تركه على ما فيه »، ثم قرأ: ﴿ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴿٢٤﴾ ﴾[محمد: ٢٤]. أخرجه الديلمي في مسند الفردوس(١)، بإسناده عن أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد الهروي، أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي، حدثنا العباس بن عبد الله التُّرقفي، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي، عن الثوري، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عنه به.

وأبو عبد الله الحسين بن أحمد الهروي، قال فيه البرقاني: كتبت عنه ثم بان لي أنه ليس بحجة.

وقال الحاكم: كذاب، لا يشتغل به(٢).

ومما يدل على ضعفه أن أبا بكر الخرائطي شيخه في هذا الحديث قد خرج الحديث في كتابه « اعتلال القلوب »(٣) بالإسناد المذكور عن خالد بن معدان به مرسلاً، وليس فيه معاذ بن جبل ﷺ.

وقد تابعه ابن جرير(٤)، وأبو نعيم في الحلية(٥)، كلاهما من طريق ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان به مرسلاً.

وأخرجه البيهقي في القضاء والقدر(٦) بإسناد لا بأس به، عن محمد بن يوسف الفريابي، قال: ذكر سفيان، عن ثور، عن خالد بن معدان قال: ما من عبد إلا له عينان في وجهه... الأثر، وهو مقطوع من قول خالد بن معدان، ورفعه محفوظ كما تقدم. فلعل خالد بن معدان كان يرسل الحديث، وأحيانًا لا يرفعه.

---

(١) نقلت إسناده من حاشية محقق فردوس الأخبار (٣٠٩/٤) ، والغرائب الملتقطة (ص ٨٤-٨٥ ، رقم ١٨) ، من رسالة : فيصل محمد علي، (رسالة ماجستير) .

(٢) الحافظ ابن حجر العسقلاني، « لسان الميزان » . ٢ : ٢٦١ .

(٣) أبو بكر الخرائطي ، «اعتلال القلوب» . ص : ٣٠-٣١ ، رقم ٤٣ .

(٤) ابن جرير الطبري، «التفسير». ٢٦ : ٥٧-٥٨ .

(٥) الحافظ أبو نعيم الأصبهاني ، « حلية الأولياء وطبقات الأصفياء » . (ط٢ ، بيروت ، دار الكتاب العربي، ١٣٨٧هـ) ، ٥ : ٢١٢-٢١٣ .

(٦) الحافظ أبو بكر البيهقي، «القضاء والقدر». دراسة: صلاح الدين بن عباس شكر، (ط١، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٢٦هـ)، ٢: ٨١١-٨١٢ ، رقم ٤٥٥.

فمما تقدم يتبين أن الحديث ضعيف؛ لإرساله، ولا يصح مسندًا، والله أعلم.

عن أبي العلاء بن الشخير، عن النبي ﷺ قال: « إذا أراد الله بعبد خيرًا أرضاه بما قسم له، وبارك له فيه، وإذا لم يرد به خيرًا لم يرضه بما قسم له، ولم يبارك له فيه ».

أخرجه ابن المبارك في الزهد، ومن طريقه ابن أبي الدنيا في كتاب الرضا عن الله[1]،عن عبد الله بن بجير، عنه به.

ورجال الإسناد ثقات، وهو مرسل.

عن الحسن البصري قال: قال رسول الله ﷺ: « إذا أراد الله بقوم خيرًا وَلَّى أمرهم الحلماء، وجعل المال عند السمحاء، وإذا أراد الله بقوم سوءًا ولى أمرهم السفهاء، وجعل المال عند البخلاء».

أخرجه أبو داود في المراسيل[2]، واللفظ له، وابن أبي الدنيا في الحلم[3]، كلاهما من طريقيهما عنه به.

وقد جاء موصولاً من وجه آخر؛ فقد أخرجه الديلمي[4] بإسناده عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن، عن مهران – وله صحبه – عن النبي ﷺ به بنحوه.

والحسن كثير التدليس والإرسال[5]، ولم يصرح بالسماع في هذا الحديث.

فمما تقدم يتبين أن الحديث ضعيف، والله أعلم.

* * *

(١) ابن أبي الدنيا ، « كتاب الرضا عن الله » . ص : ٨٣ ، رقم (٥٥) .

(٢) الحافظ ابن أبي حاتم الرازي، «المراسيل». تعليق: أحمد عصام الكاتب، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ). ص : ٢٣١-٢٣٢ ، رقم ١٢٢ .

(٣) الحافظ أبو بكر ابن أبي الدنيا، « الحلم ». تحقيق: محمد عبد الغفار أحمد عطا، (ط١، بيروت، لبنان، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤١٣هـ)، ص: ٥، رقم ٧٥.

(٤) انظر: الحافظ ابن حجر العسقلاني ، « الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس». ص : ٣١٦-٣١٧ ، رقم ٢٣٦ .

(٥) الحافظ صلاح الدين العلائي، « جامع التحصيل في أحكام المراسيل». ص : ١٩٤.

عن سليمان بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ: « الخير ثلاثمائة وستون خصلة؛ إذا أراد الله ﷻ بعبد خيرًا جعل فيه واحدة منهن يدخله بها الجنة »، قال: وقال أبو بكر ﷺ: يا رسول الله؛ هل في شيء منهن؟ قال: « نعم؛ جميعًا من كل ».

أخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق[١]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[٢]، بإسناده عن عمر بن يونس اليمامي، عن صدقة بن ميمون القرشي، عنه به، وهو مرسل كما قال ابن عساكر.

وصدقة بن ميمون ذكره ابن حبان في الثقات[٣]، وقال: يعتبر بحديثه إذا روى عنه غير الحسن بن يحيى الخشني.

فمما تقدم يتبين أن الإسناد محتمل للتحسين إلى سليمان بن يسار، وهو مرسل كما تقدم.

واجتماع أبواب الخير في أبي بكر الصديق ﷺ ثابت في الصحيحين[٤] عندما ذكر النبي ﷺ أبواب الجنة ومن يدخلها، فسأله أبو بكر ﷺ فقال: يا رسول الله؛ ما على من دعي من تلك الأبواب من ضرورة. فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها؟ فقال النبي ﷺ: « نعم؛ وأرجو أن تكون منهم ».

* * *

(١) الحافظ أبو بكر ابن أبي الدنيا، « مكارم الأخلاق ». ص : ٢٥ ، رقم ٢٩ .

(٢) الحافظ أبو القاسم ابن عساكر الشافعي، « تاريخ مدينة دمشق ». تحقيق : محب الدين أبي سعيد العمروي، (بيروت ، دار الفكر ، ١٤١٥هـ) ، ٣٠ : ١٠٣ .

(٣) الحافظ أبو حاتم ابن حبان البستي ، «الثقات». ٦ : ٤٦٧-٤٦٨ .

(٤) الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، « صحيح البخاري » . كتاب المناقب (٧/رقم ٣٦٦٦)؛ الإمام مسلم بن الحجاج، « صحيح مسلم». كتاب الزكاة (٢/٧١١-٧١٢) عن أبي هريرة ﷺ.

عن حبان بن أبي جبلة قال: قال رسول الله ﷺ: « إذا أراد الله بقوم خيرًا أكثر فقهاءهم، وقلل جهالهم، حتى إذا تكلم العالم وجد أعوانًا، وإذا تكلم الجاهل قهر، وإذا أراد الله بقوم شرًا أكثر جهالهم، وقلل فقهاءهم، حتى إذا تكلم الجاهل وجد أعوانًا، وإذا تكلم الفقيه قهر ».

أخرجه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه[١] بإسناده عن عيسى بن يونس، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي، عنه به.

وحبان بن أبي جبلة تابعي ثقة[٢].

والراوي عنه عبد الرحمن بن زياد الإفريقي تُكلِّم فيه، قال فيه أحمد: ليس بشيء[٣]. وقال أيضًا: منكر الحديث[٤]. وقال ابن معين: ضعيف[٥].

وقال ابن المديني: كان أصحابنا يضعفونه، وأنكر أصحابنا عليه أحاديث تفرد بها لا تعرف[٦].

وضعفه غير واحد من الأئمة، ومن وثقه فيحمل على عدالته وصلاحه وقيامه بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر[٧].

ولذا خلص فيه الحافظ ابن حجر إلى أنه: « ضعيف، وكان رجلاً صالحًا »[٨].

وعلى هذا؛ فإسناد هذا الحديث ضعيف مرسل، والله أعلم.

* * *

(١) الخطيب البغدادي، «الفقيه والمتفقه». ١ : ٤٢ .

(٢) انظر: الحافظ ابن حجر العسقلاني، «الإصابة في تمييز الصحابة ». ١: ٣٧٢ ، وقد ذكره في القسم الثالث؛ ابن حجر العسقلاني، «تقريب التهذيب». رقم الترجمة : ١٠٧١.

(٣) الحافظ ابن أبي حاتم الرازي، «الجرح والتعديل». ٥ : ٢٣٥.

(٤) الخطيب البغدادي، «تاريخ بغداد». ١٠ : ٢١٦ .

(٥) الحافظ ابن أبي حاتم الرازي، « الجرح والتعديل ». ٥ : ٢٣٥.

(٦) الخطيب البغدادي، « تاريخ بغداد ». ١٠ : ٢١٦ .

(٧) انظر: الحافظ أبو الحجاج المزي، « تهذيب الكمال ». ١٧ : ١٠٤-١٠٨ .

(٨) ابن حجر العسقلاني ، « تقريب التهذيب ». رقم الترجمة : ٣٨٦٢ .

عن محمد بن كعب القرظي، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وعن زيد بن أسلم، عن ابن عمر رضي الله عنهما قالا: خرج رسول الله ﷺ معصوبًا رأسه، فرقى درجات المنبر، فقال: « ما هذه الكتب التي بلغني أنكم تكتبونها؟ أكتاب مع كتاب الله؟ يوشك أن يغضب الله لكتابه، فيسرى عليه ليلاً، فلا يترك في ورقة ولا قلب منه حرفًا إلا ذهب به ». فقال من حضر المجلس: فكيف يا رسول الله بالمؤمنين والمؤمنات؟ قال: « من أراد الله به خيرًا أبقى في قلبه لا إله إلا الله ».

أخرجه الطبراني في الأوسط[١] بإسناده عن شيبان بن فروخ، عن عيسى بن ميمون، عنهما به.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن زيد بن أسلم إلا عيسى بن ميمون، تفرد به شيبان.

وفي إسناده عيسى بن ميمون، وهو المدني، مولى القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق.

قال فيه البخاري: منكر الحديث[٢].

وقال ابن معين: ضعيف، ليس بشيء[٣].

وقال أبو حاتم[٤]، وعمرو بن علي[٥]، والنسائي[٦]: متروك الحديث.

وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث[٧].

وقال مرة: صاحب محمد بن كعب، واهي الحديث[٨].

وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه[٩].

وقد جعله الحافظ ابن حجر في مرتبة: « ضعيف »[١٠].

والذي يظهر لي حسب أقوال الأئمة فيه أنه ضعيف جدًا.

وعليه فيكون الإسناد ضعيفًا جدًا، والله أعلم.

---

(١) الإمام أبو القاسم الطبراني ، « المعجم الأوسط » . ٧ : ٢٨٧-٢٨٨ .

(٢) الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، « التاريخ الكبير ». ٦ : ٤٠١-٤٠٢ .

(٣) يحيى بن معين، « التاريخ ». ٤ : ٢٠١.

(٤) الحافظ ابن أبي حاتم الرازي ، « الجرح والتعديل » . ٦ : ٢٨٧ .

(٥) الحافظ أبو أحمد ابن عدي الجرجاني ، « الكامل في ضعفاء الرجال » . ٥ : ٢٤٠ .

(٦) الحافظ أبو أحمد ابن عدي الجرجاني ، « الكامل في ضعفاء الرجال » . ٥ : ٢٤٠ .

(٧) الحافظ ابن أبي حاتم الرازي ، « الجرح والتعديل » . ٦ : ٢٨٧ .

(٨) الحافظ ابن أبي حاتم الرازي ، « الضعفاء » . ٢ : ٣٩٧-٣٩٨ .

(٩) الحافظ أبو أحمد ابن عدي الجرجاني ، « الكامل في ضعفاء الرجال » . ٥ : ٢٤٢ .

(١٠) ابن حجر العسقلاني ، « تقريب التهذيب » . رقم الترجمة : ٥٣٣٥ .

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: « خُلقان يحبهما الله، وخلقان يبغضهما الله؛ فأما اللذان يحبهما الله: فالسخاء والسماحة، وأما اللذان يبغضهما الله: فسوء الخلق والبخل، وإذا أراد الله بعبد خيرًا استعمله على قضاء حوائج الناس ».

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان[١]، وأبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب[٢]، كلاهما من طريق محمد بن يونس الكديمي، عن عمرو بن عاصم الكلابي، عن عبيد الله بن الوازع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عنه به.

ومحمد بن يونس الكديمي اتهمه موسى بن هارون وأبو داود وغيرهما من أئمة الحديث بالكذب[٣].

وقد لخص الإمام ابن عدي حاله فقال فيه: « اتهم بوضع الحديث وبسرقته، وادعى رؤية قوم لم يرهم، ورواية عن قوم لا يعرفون، وترك عامة مشايخنا الرواية عنه »[٤].

ولذا قال فيه الحافظ الذهبي: « أحد المتروكين »[٥]، وهو أولى من مرتبة « ضعيف »، التي جعله فيها الحافظ ابن حجر في التقريب[٦].

وعبيد الله بن الوازع مجهول[٧]، ولم يرو عنه سوى حفيده عمرو بن عاصم[٨].

فمما سبق يتبين أن الحديث ضعيف جدًا، والله أعلم.

* * *

(١) الإمام البيهقي ، « شعب الإيمان » . ٦ : ١١٧ ، ٧ : ٤٢٦ ، ووقع في المطبوع تحريف في إسناده .

(٢) الإمام أبو القاسم الأصبهاني ، « الترغيب والترهيب » . ٢ : ٦٣ ، ٢٦٥ .

(٣) انظر: الإمام أبو الحجاج المزي، « تهذيب الكمال ». ٢٧ : ٧٢-٧٧ .

(٤) الحافظ أبو أحمد ابن عدي الجرجاني ، « الكامل في ضعفاء الرجال » . ٦ : ٢٩٢-٢٩٣ .

(٥) الحافظ أبو عبد الله الذهبي، « ميزان الاعتدال في نقد الرجال ». ٥ : ١٩٩ .

(٦) ابن حجر العسقلاني ، « تقريب التهذيب ». ترجمة رقم : ٦٤١٩ .

(٧) ابن حجر العسقلاني ، « تقريب التهذيب » . ترجمة رقم : ٤٣٤٨ .

(٨) الحافظ أبو عبد الله الذهبي، « ميزان الاعتدال في نقد الرجال ». ٣ : ٤١٤ .

عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: « إذا أراد الله برجل من أمتي خيرًا ألقى أصحابي في قلبه ».

أخرجه الديلمي[١] بإسناده عن أبي حامد الأشعري، عن أبي نصر عمران، عن محمد بن سلمة البصري، عن محمد بن بشر العبدي، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عنه به.

وذكره أبو نعيم في أخبار أصبهان[٢] تعليقًا عن أبي حامد به، إلا أنه وقع في إسناده محمد بن كثير بدل ابن بشر.

وأبو حامد الأشعري هو أحمد بن جعفر بن محمد الملحمي، كما سماه أبو نعيم في المرجع السابق[٣]، ونقل عن أبي الشيخ الأصبهاني تضعيفه، وزاد الخطيب[٤] أن أبا الشيخ ألقى حديثه، وقد ترجم أبو الشيخ لأبي حامد في طبقات المحدثين بأصبهان[٥] وقال: كان مخلطًا[٦]، يدَّعي ما لم يسمعه، وقال: ترك مشايخنا حديثه.

وأبو نصر عمران، لم أقف على ترجمة له غير ما ذكره أبو نعيم في المرجع السابق، ولم يزد على ذكر اسمه، وذكر هذا الحديث الذي علقه عنه.

ومحمد بن سلمة البصري لم أقف له على ترجمة أيضًا.

فالإسناد فيه أكثر من علة، ولذا ضعفه الشيخ الألباني[٧]، ولا يبعد أن يكون ضعيفًا جدًّ، والله أعلم.

* * *

(١) الحافظ ابن حجر العسقلاني ، « الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس » . رقم : ٢٤١ ، ص : ٣٢٣ .

(٢) أبو نعيم ، « أخبار أصبهان» . ٢ : ٤١ .

(٣) أبو نعيم ، «أخبار أصبهان». ١ : ١٢٨ .

(٤) الخطيب البغدادي، « تاريخ بغداد » . ٤ : ٦٥ .

(٥) الحافظ أبو الشيخ، « أخبار المحدثين بأصبهان » . ٤ : ٣١٥ ، رقم ٥٥٨ .

(٦) في المطبوع: «مخلصًا» وهو تصحيف.

(٧) الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، « سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ». ٤ : ١٣٤ ، رقم ١٦٣٠ .

عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: « عمل البر كله نصف العبادة، والدعاء نصف، فإذا أراد الله بعبد خيرًا انتحى قلبه للدعاء ».

أخرجه أحمد بن منيع[(١)]، عن محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، عن بكر بن خنيس، عن ضرار بن عمرو، عن يزيد الرقاشي، عنه به.

وشيخ أحمد بن منيع قال فيه أحمد بن حنبل: ضعيف الحديث، ما أرى يسوى شيئًا[(٢)].

وقد كذبه ابن معين[(٣)]، وأبو داود[(٤)]، وقال النسائي[(٥)]: متروك. وقال الدارقطني[(٦)]: لا شيء. وقال أبو حاتم[(٧)]: ليس بالقوي.

وقد جعله الحافظ ابن حجر[(٨)] في مرتبة: « ضعيف »، ويظهر لي أنه دون هذه المرتبة.

وأما بقية رجال الإسناد؛ فقد تقدم الكلام فيهم[(٩)]، وحكم الحافظ ابن حجر على الإسناد الوارد في طريقهم بأنه ضعيف جدًا.

ومما تقدم يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف جدًا، والله أعلم.

وقوله انتحى: قال المناوي: بالحاء المهملة، أي: مال قلبه للدعاء وتوجه إليه[(١٠)].

وقد جاءت هذه الكلمة في كنز العمال[(١١)]: انتجى. بالجيم، ويكون المعنى: صار قلبه مناجيًا لله بالدعاء[(١٢)].

---

(١) ساق إسناده البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٤٣٩/٦) رقم (٦١٦٢) .

(٢) الحافظ ابن أبي حاتم الرازي، «الجرح والتعديل». ٧ : ٢٢٥ ؛ الإمام أحمد بن حنبل، «العلل ومعرفة الرجال». ٢ : ١٨٨ ، ٢٥٨.

(٣) يحيى بن معين، « التاريخ ». ٢ : ٥١٠ .

(٤) الخطيب البغدادي، « تاريخ بغداد ». ٢ : ١٧١ .

(٥) الإمام النسائي، « الضعفاء والمتروكون ». ص : ٢٣٣ .

(٦) «سؤالات البرقاني». ص : ٦٣.

(٧) الإمام ابن أبي حاتم الرازي، « الجرح والتعديل ». ٧ : ٢٢٥.

(٨) ابن حجر العسقلاني، « تقريب التهذيب ». رقم الترجمة : ٥٨٢٠.

(٩) تقدم عند حديث رقم (٢).

(١٠) الإمام عبد الرؤوف المناوي « فيض القدير ». ٤ : ٣٦٢.

(١١) العلامة علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي، « كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ». ٢ : ٦٥ .

(١٢) انظر : الحافظ مجد الدين أبو السعادات ابن الأثير الجزري ، « النهاية في غريب الحديث والأثر » . ٥ : =

عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: « إذا أراد الله بعبد خيرًا عاتبه في منامه »[١].

أخرجه الديلمي بإسناده عن وهب بن راشد، عن ضرار بن عمرو، عن يزيد الرقاشي، عنه به.

ووهب بن راشد الرقي، قال فيه أبو حاتم الرازي: منكر الحديث، حدث بأحاديث بواطيل[٢].

وقال العقيلي: منكر الحديث[٣].

وقال ابن عدي: أحاديثه كلها فيها نظر[٤].

وقال الدارقطني: ضعيف جدًا، متروك[٥].

وضرار بن عمرو، ويزيد الرقاشي؛ تقدم أنهما تكلم فيهما، وأن ضرار بن عمرو ضعف تضعيفًا شديدًا.

فمما تقدم يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف جدًا، والله أعلم.

* * *

= ٢٥ .

(١) الحافظ ابن حجر العسقلاني ، « الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس » . ص : ٣١٢ رقم ٢٣٢ .

(٢) الحافظ ابن أبي حاتم الرازي ، « الجرح والتعديل » . ٩ : ٢٧ .

(٣) أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي ، « الضعفاء الكبير » . ٤ : ٣٢٢ .

(٤) الحافظ أبو أحمد ابن عدي الجرجاني ، «الكامل في ضعفاء الرجال » . ٧ : ٦٨ .

(٥) الإمام أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني ، « العلل الواردة في الأحاديث النبوية » . ٦ : ٢٠٦ .

عن قبيصة بن ذؤيب أن رسول الله ﷺ قال: « من يرد الله به خيرًا يجعل خُلُقه حسنًا ».

أخرجه القضاعي في مسند الشهاب[١] بإسناده عن بقية بن الوليد، عن سليمان بن أبي داود، عن مكحول، عنه به مرسلاً.

وبقية بن الوليد الكَلَاعي الحمصي اختلف فيه، وأكثر ما نقم عليه تدليسه، ولا سيما تدليس التسوية، وروايته عن المتروكين والمجاهيل[٢].

وقد خلص فيه الحافظ ابن حجر إلى أنه: « صدوق كثير التدليس عن الضعفاء »[٣].

ولم يصرح بالسماع في هذا الإسناد.

وسليمان بن أبي داود لم أقف على من يسمى بذلك غير الحراني، وقد ترجم له ابن أبي حاتم، ونقل عن أبيه أنه قال فيه: ضعيف جدًا. وعن أبي زرعة قال: لين الحديث[٤]. وضعفه غيرهما أيضًا[٥].

ويحتمل أن يكون سليمان بن أبي داود هذا هو ابن أرقم، فدلسه بقية.

وسليمان هذا متروك[٦].

والذي يتبين لي أن الحديث لا يثبت، بل هو ضعيف جدًا. والله أعلم.

وقد جاء نحو متن هذا الحديث من حديث أبي هريرة ﷺ، فقد أخرجه الطبراني في الأوسط[٧] بإسناده عن مسلمة بن عُلي، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبُري، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا: « إن هذه الأخلاق من الله؛ فمن أراد الله به خيرًا منحه خلقًا حسنًا، ومن أراد به سوءًا منحه سيئًا ». قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عجلان إلا مسلمة بن عُلي.

تفرد به عمران بن هارون.

ومسلمة بن علي متروك[١]؛ فالإسناد ضعيف جدًا أيضًا، والله أعلم.

* * *

(١) أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي ، « مسند الشهاب » . ١ : ٢٢٥ ، رقم : ٣٤٧ .

(٢) انظر: الحافظ أبو الحجاج المزي ، « تهذيب الكمال في أسماء الرجال » . ٤/١٩٦-١٩٨ .

(٣) ابن حجر العسقلاني ، « تقريب التهذيب » . رقم الترجمة : ٧٣٤ .

(٤) الحافظ ابن أبي حاتم الرازي، « الجرح والتعديل » . ٤ : ١١٥-١١٦ .

(٥) الحافظ ابن حجر العسقلاني، « لسان الميزان » . ٣ : ٩٠ .

(٦) الحافظ أبو عبد الله الذهبي، « الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة » . ١ : ٣١١ .

(٧) الإمام أبو القاسم الطبراني، « المعجم الأوسط » . ٨ : ٢٧٥ .

(١) ابن حجر العسقلاني، « تقريب التهذيب » . رقم الترجمة : ٦٦٦٢ .

عن بريدة الأسلمي ﷺ قال: قال لي رسول الله ﷺ: « ألا أعلمك كلمات، من أراد الله به خيرًا علمه إياها، ثم لم ينسهن أبدًا؟ اللهم إني ضعيف فقو في رضاك ضعفي، وخذ إلى الخير بناصيتي، واجعل الإسلام منتهى رضاي، اللهم إني ضعيف فقوِّني، وإني ذليل فأعزني، وإني فقير فأغنني ».

أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار[١]، واللفظ له، والطبراني في الأوسط[٢]، والحاكم[٣]، كلهم من طريق العلاء بن المسيب، عن أبي داود الأعمى، عنه به.

قال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن بريدة إلا بهذا الإسناد، تفرد به العلاء بن المسيب».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

ولم يصب في هذا؛ ولذا تعقبه الحافظ الذهبي فقال: أبو داود الأعمى متروك الحديث.

وعامة كلام أئمة الجرح والتعديل على أن أبا داود الأعمى، واسمه نفيع بن الحارث متروك، غال في الرفض، بل اتهمه ابن معين وغيره بالوضع[٤].

فمما تقدم يتبين أن الحديث ضعيف جدًا، وقد حكم عليه الشيخ الألباني بالوضع[٥].

وقد كان أبو داود الأعمى ربما رواه عن أبي البراء ﷺ.

أخرجه أبو الحسن بن زرقويه في حديثه[٦]، وابن عساكر[٧]، وفي إسناده ياسين بن معاذ الزيات، وهو قريب من أبي داود في الضعف[٨].

ومما يذكر هنا ما أسنده ابن عبد البر إلى الربيع بن سليمان صاحب الشافعي قال: أتيت يومًا الشافعي وكان مريضًا، فقلت له: كيف تجدك؟ فقال لي: ضعيفًا يا ربيع. فقلت: قوى الله ضعفك.

(١) الإمام أبو جعفر الطحاوي ، « شرح مشكل الآثار » . ١ : ١٦٦-١٦٧ .

(٢) الإمام أبو القاسم الطبراني، « المعجم الأوسط » . (٦/٣٤٦-٣٤٧) .

(٣) الإمام أبو عبد الله الحاكم، « المستدرك على الصحيحين ». ١ : ٥٢٧ .

(٤) انظر: الإمام أبو الحجاج المزي، « تهذيب الكمال ». ٣٠ : ١٢-١٣ .

(٥) الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، « سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ». ٧ : ٣٧١ .

(٦) الحديث الخامس.

(٧) الحافظ أبو القاسم ابن عساكر الشافعي، « تاريخ مدينة دمشق ». ٤٣ : ٣٤٠ .

(٨) انظر : الحافظ ابن حجر العسقلاني ، « لسان الميزان» . ٦ : ٢٣٨-٢٣٩ .

فقال: إذًا يقتلني؛ لأنه إنما هو ضعف وقوة، فإذا قوى الله الضعف قتل صاحبه[١].

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: « إذا أراد الله بعبد خيرًا جعل صنائعه ومعروفه[٢] في أهل الحفاظ، وإذا أراد الله بعبد شرًا جعل صنائعه ومعروفه في غير أهل الحفاظ[٣] ».

قال فقال حسان بن ثابت: إن الصنيعة لا تكون صنيعة حتى يصاب بها طريق المِصْنع.

قال: فقال رسول الله ﷺ: « صدقت ».

أخرجه الديلمي[٤] بإسناده، عن خلف بن يحيى، عن عثمان بن عبد الرحمن، عن أبي الزبير، عنه به.

وفي إسناده خلف بن يحيى، قال فيه أبو حاتم: متروك الحديث، وكان كذابًا، لا يشتغل به، ولا بحديثه[٥].

وشيخه في هذا الإسناد عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي، هو على نحو من حاله كما يظهر من ترجمته، فقد كذبه ابن معين.

وقال ابن المديني: ضعيف جدًا.

وقال البخاري: تركوه.

وممن حكم عليه بأنه متروك الحديث أيضًا: أبو حاتم والنسائي[٦].

ولذا جعله الحافظ ابن حجر في مرتبة: « متروك »[٧].

فمما سبق يتبين أن الحديث ضعيف جدًا، وقد يكون موضوعًا، والله أعلم.

* * *

(١) « الانتقاء في فضل الثلاثة الأئمة الفقهاء ». ص : ٩٤ .

(٢) فيما وقفت عليه من كتاب الغرائب الملتقطة « صنائعه معروفة » ، وساق السيوطي كما عند المناوي في فيض القدير (٢٥٤/١) ، والمتقي الهندي في كنز العمال (٣٩٦/٦) لفظه هكذا : « جعل صنائعه ومعروفه » بالعطف ، وهو أولى .

(٣) فيما وقت عليه من كتاب الغرائب الملتقطة أيضًا « عكسه » بدل قوله: « وإذا أراد الله بعبد شرًا»، ولعله من اختصار الناسخ، والمثبت من المصدرين الآخرين المذكورين في الحاشية السابقة .

(٤) انظر: الحافظ ابن حجر العسقلاني ، « الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس» . ص : ٣٠٥-٣٠٦ ، رقم ٢٢٤.

(٥) الحافظ ابن أبي حاتم الرازي ، « الجرح والتعديل » . ٣ : ٣٧٢ .

(٦) انظر: الإمام أبو الحجاج المزي، « تهذيب الكمال في أسماء الرجال ». ١٩ : ٤٢٦-٤٢٧ .

(٧) ابن حجر العسقلاني ، « تقريب التهذيب » . رقم الترجمة : ٤٤٩٣ .

عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: « إذا أراد الله بعبد خيرًا صير حوائج الناس إليه ».

أخرجه الديلمي[١] بإسناده عن يحيى بن شبيب، عن حميد الطويل، عنه به.

ويحيى بن شبيب اليماني، قال فيه الخطيب البغدادي: روى أحاديث باطلة[٢].

وقال الحاكم وغيره: يروي أحاديث موضوعات[٣].

فمما تقدم يتبين أن هذا الحديث بهذا الإسناد موضوع، والله أعلم.

* * *

(١) انظر : الحافظ ابن حجر العسقلاني ، « الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس » . ص : ٣١٢ ، رقم : ٢٣١ .

(٢) الخطيب البغدادي ، « تاريخ بغداد » . ١٤ : ٢٠٦ .

(٣) الحافظ ابن حجر العسقلاني ، « لسان الميزان » . ٦ : ٣٦٢ .

الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد...

فبعدما وفق الله جل وعلا ويسر في هذا البحث؛ فقد توصلت إلى **نتائج**، أهمها:

- أن إرادة الله الخير بالعبد قد تكون بتوفيقه لعمل صالح، أو لتعريضه للابتلاء الذي يكفر به من خطاياه، أو تجنيبه الفتن والعقوبات.
- بلغ عدد الأحاديث الصحيح والحسنة (٨) أحاديث، وعدد الأحاديث الضعيفة (١١) أحاديث، وعدد الأحاديث الضعيفة جدًا والموضوعة (٩) أحاديث.
- كثرة ما ورد في هذا الباب من الأحاديث الضعيفة.
- تبين لي من خلال التطبيق العملي صواب قول الإمام عبد الرحمن بن مهدي: « الباب إذا لم تجمع طرقه لم يتبين خطؤه ».

ومن **التوصيات** التي يوصي بها الباحث جمع ودراسة الأحاديث التي ورد فيها الشر بدل الخير من الأحاديث، والتي بدأت بـ « من أراد الله به شرًا » أو « هوانًا » أو نحو ذلك.

وفي الختام؛ أسأل الله أن يغفر لي زللي وعمدي، وأن ينفعنا بهذا البحث؛ فنكون ممن اختارهم للتوفيق للخيرات، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

* * *

المصادر والمراجع

ابن الأثير، أبو السعادات. " النهاية في غريب الحديث والأثر". تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناجي. (بيروت: المكتبة العلمية).

الأزهري، أبو منصور. " تهذيب اللغة". تحقيق: محمد على النجار. (الدار المصرية للتأليف والترجمة).

الإسفرائيني، يعقوب بن إسحاق. " مستخرج أبي عوانة – المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم". تحقيق: مجموعة من الباحثين بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية. (ط١، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٣٥هـ).

الأصبهاني، أبو نعيم. " حلية الأولياء وطبقات الأصفياء". (ط٢، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٣٨٧هـ).

الأصبهاني، قوام السنة. " الترغيب والترهيب". تحقيق: أيمن بن صالح بن شعبان. (ط١، القاهرة: دار الحديث، ١٤١٤هـ).

الألباني، محمد ناصر الدين. " سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة". (ط١، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤١٥هـ).

ابن أنس، مالك. " الموطأ". تصحيح وترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي. (ط٢، القاهرة: دار الحديث، ١٤١٣هـ).

البخاري، محمد بن إسماعيل. " التاريخ الكبير". تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي. (دائرة المعارف العثمانية بالهند).

البزار، أبو بكر. " البحر الزخار – المعروف بمسند البزار". تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله. (ط١، مؤسسة علوم القرآن، مكتبة العلوم والحكم).

البستي، ابن حبان. " الثقات". (ط١، الهند: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٣هـ).

البغدادي، الخطيب. " الفقيه والمتفقه". (ط٢، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٠هـ).

البغدادي، الخطيب. " تاريخ بغداد ". (بيروت: دار الكتب العلمية).

البغوي، الحسين بن مسعود. " شرح السنة". تحقيق: شعيب الأرناؤوط. (ط٢، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٣هـ).

البيهقي. " الزهد الكبير". تحقيق: عامر أحمد حيدر. (ط١، لبنان، بيروت: دار الجنان، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٠٨هـ).

البيهقي، أبو بكر. " السنن الكبرى". (بيروت: دار المعرفة، ١٤١٣هـ).

البيهقي، أبو بكر. " القضاء والقدر". دراسة صلاح الدين بن عباس شكر. (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٦هـ).

البيهقي، الإمام. " الأسماء والصفات ". تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي. (ط١، جدة: مكتبة السوادي، ١٤١٣هـ).

البيهقي، الإمام. " دلائل النبوة". تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ).

البيهقي، الإمام. " شعب الإيمان". تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ).

الترمذي، أبو عيسى. " العلل الكبير". ترتيب: أبو طالب القاضي، تحقيق: حمزة ديب مصطفى. (ط١، عمان: مكتبة الأقصى، ١٤٠٦هـ).

الترمذي، محمد بن عيسى. " جامع الترمذي". تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ).

ابن تيمية. " مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية". جمع: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العصامي النجدي. (دار التقوى).

الجرجاني، أبو أحمد بن عدي. " الكامل في ضعفاء الرجال". تحقيق: يحيى مختار غزاوي. (ط٣، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٩هـ).

ابن الجوزي، أبو الفرج. " الموضوعات من الأحاديث المرفوعات". تحقيق: د. نور الدين بن شكري بن علي. (ط١، أضواء السلف، ١٤١٨هـ).

الجياني، أبو علي. " تقييد المهمل وتمييز المشكل". تحقيق: علي عمران – محمد عزيز شمس. (ط١، مكة المكرمة: دار عالم الفوائد، ١٤٢١هـ).

ابن حميد، عبد. " المنتخب". تحقيق: مصطفي بن العدوي شلباية. (ط١، القاهرة: مطابع البلاغ، مكة المكرمة: مكتبة ابن حجر، ١٤٠٨هـ).

الحميدي، عبد الله بن الزبير. " مسند الحميدي". تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٩هـ).

ابن حنبل، أحمد. " الزهد". تحقيق: د. محمد جلال شرف. (لبنان، بيروت: دار النهضة العربية).

ابن حنبل، أحمد. " العلل ومعرفة الرجال" رواية عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه. (تركيا: المكتبة الإسلامية).

ابن حنبل، أحمد. " مسند الإمام أحمد بن حنبل". (بيروت: دار صادر) عن الطبعة الميمنية.

الحنبلي، ابن رجب. " شرح علل الترمذي". تحقيق: د. همام بن عبد الرحيم سعيد. (ط١، الأردن: مكتبة المنار، ١٤٠٧هـ).

الخرائطي، محمد بن جعفر. " اعتلال القلوب". تحقيق: حمدي الدمرداش. (ط١، مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٤٢٠هـ).

ابن خزيمة، أبو بكر. " التوحيد وإثبات صفات الرب". تحقيق: د. عبد العزيز الشهوان. (ط١، الرياض: دار الرشد، ١٤٠٨هـ).

ابن خزيمة، محمد بن إسحاق. " صحيح ابن خزيمة". تحقيق: د. مصطفى الأعظمي. (ط٢، المكتب الإسلامي، ١٤١٢هـ).

الخليلي، أبو يعلى. " الإرشاد إلى معرفة علماء الحديث". تحقيق: د. محمد سعيد بن عمر إدريس. (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ).

الدارقطني. " سؤالات البرقاني للدارقطني – رواية الكرجي عنه". تحقيق: د. عبد الرحيم القشقري. (ط١، ١٤٠٤هـ).

الدارقطني. "سؤالات الحاكم النيسابوري". تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر. (ط١، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٤هـ).

الدارقطني، علي بن عمر. " الإلزامات والتتبع". تحقيق: مقبل بن هادي الوادعي. (مصر: مطبعة المدني. توزيع: ط٢، الكويت: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي).

الدارقطني، علي بن عمر. " العلل الواردة في الأحاديث النبوية". تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن السلفي. (الرياض: دار طيبة).

الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن. " سنن الدارمي". تحقيق وتخريج: فوزي زمرلي، خالد السبع العلمي. (ط١، القاهرة: دار الريان، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ).

ابن أبي الدنيا، أبو بكر. " الحلم" مطبوع ضمن الرسائل ابن أبي الدنيا. تحقيق: محمد عبد الغفار أحمد عطا. (ط١، لبنان، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤١٣هـ).

ابن أبي الدنيا، أبو بكر. " المرض والكفارات". تحقيق: عبد الوكيل الندوي. (ط١، الهند، بومباي، الدار السلفية، ١٤١١هـ).

أبو داؤد. "سؤالات أبي عبيد الآجري" (ج ٤-٥). تحقيق: عبد العليم البستوي. (ط١، مكة المكرمة: دار الاستقامة، بيروت: مؤسسة الريان، ١٤١٨هـ).

الديلمي، أبو شجاع شيرويه. فردوس الأخبار بمأثور الخطاب المخرج على كتاب الشهاب".
الذهبي، أبو عبد الله. " الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ).
الذهبي، أبو عبد الله. "سير أعلام النبلاء". تحقيق: جماعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط. (ط٤، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ).
الذهبي، أبو عبد الله. "ميزان الاعتدال في نقد الرجال". تحقيق: علي محمد البجاوي، فتحية البجاوي. (دار الفكر العربي).
الرازي، عبد الرحمن بن محمد. " الجرح والتعديل". (ط١، الهند: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية).
الرازي، عبد الرحمن بن محمد. " المراسيل". تعليق: أحمد عصام الكاتب. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ).
الرازي، عبد الرحمن بن محمد. " علل الحديث". (بيروت: دار المعرفة، ١٤٠٥هـ).
ابن راهويه، إسحاق بن إبراهيم. " مسند إسحاق بن راهويه". تحقيق: د. عبد الغفور البلوشي. (المدينة النبوية: مكتبة الإيمان).
الزبيدي، محمد بن محمد. " إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين". (بيروت: مؤسسة التاريخ الكبير، ١٤١٤هـ).
السجستاني، أبو داؤد. " سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داؤد السجستاني في الجرح والتعديل". تحقيق: محمد علي قاسم العمري. (ط١، المدينة النبوية: منشورات المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٠٣هـ).
السجستاني، سليمان بن الأشعث. " سنن أبي داؤد". تحقيق: عزت عبيد الدعاس. (ط١، بيروت: دار الحديث، ١٣٨٨هـ).
السخاوي، محمد بن عبد الرحمن. " المقاصد الحسن في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة". تحقيق: محمد عثمان الخشت. (ط٣، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٧هـ).
ابن السري، هناد. " الزهد". تحقيق: عبد الرحمن الريوائي. (ط١، الكويت: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، ١٤٠٦هـ).
السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. " بهجة قلوب الأبرار وقرة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبار". (ط٣، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٤هـ).

السيوطي، جلال الدين. " الدر المنثور في التفسير بالمأثور". تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي. (ط١، القاهرة: مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، ١٤٢٤هـ).

السيوطي، جلال الدين. "تدريب الراوي في شرح تقريب النووي". تحقيق: عبد الوهاب بن عبد اللطيف. (ط١، المكتبة العلمية بالمدينة النبوية، ١٣٧٩هـ).

السيوطي، عبد الرحمن. "اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة". (ط٢، بيروت: دار المعرفة، ١٣٩٥هـ).

الشافعي، ابن عساكر. "تاريخ مدينة دمشق". تحقيق: محب الدين أبي سعيد العمروي. (بيروت: دار الفكر، ١٤١٥هـ).

الشيباني، أبو بكر بن أبي عاصم. "السنة". (ط١، بيروت، دمشق: المكتب الإسلامي، ١٤٠٠هـ).

الشيباني، أحمد بن عمرو بن الضحاك. " الآحاد والمثاني". تحقيق: د. باسم فيصل الجوابرة. (ط١، الرياض: دار الراية، ١٤١١هـ).

ابن الصلاح، أبو عمرو. " صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط". تحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر. (دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٤هـ).

الصنعاني، عبد الرزاق بن همام. " المصنف". تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. (ط٢، بيروت: طبع المجلس العلمي، المكتب الإسلامي، ١٤٠٣هـ).

الطبراني، أبو القاسم. " المعجم الأوسط". تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن الحسيني. (ط١، دار الحرمين، ١٤١٥هـ).

الطبراني، أبو القاسم. "المعجم الكبير". تحقيق: حمدي السلفي. (ط٢، الموصل: مطبعة الزهراء الحديثة).

الطبراني، سليمان بن أحمد. "مسند الشاميين". تحقيق: حمدي السلفي. (بيروت: مؤسسة الرسالة).

الطبري، محمد بن جرير. "جامع البيان عن تأويل آي القرآن". (ط٣، مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٣٨٨هـ).

الطحاوي، أحمد بن محمد. "شرح مشكل الآثار". تحقيق: شعيب الأرناؤوط. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٥هـ).

الطيالسي، سليمان بن داؤد. " مسند الطيالسي". (الهند: دائرة المعارف النظامية، ١٣٢١هـ).

العراقي، أبو الفضل. " المغني عن حمل الأسفار في الأسفار". تحقيق: أشرف بن عبد المقصود. (ط١، الرياض: مكتبة دار طبرية، ١٤١٥هـ).

العسقلاني، ابن حجر. "إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة". تحقيق: جماعة من المحققين في مركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة. (ط ١، وزارة الشؤون الإسلامية في المملكة العربية السعودية بالتعاون مع الجامعة الإسلامية، ١٤١٥هـ).

العسقلاني، ابن حجر. " الإصابة في تمييز الصحابة ". (دار الفكر).

العسقلاني، ابن حجر. " الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس". تحقيق ودراسة: فيصل بن محمد علي. (رسالة ماجستير بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية، ١٤٢٩/١٤٣٩هـ).

العسقلاني، ابن حجر. "الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس". تحقيق ودراسة: العربي الدائز. (رسالة ماجستير بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية، ١٤٢٩/١٤٣٩هـ).

العسقلاني، ابن حجر. " الكافي الشافي في تخريج أحاديث الكشاف" مطبوع بذيل الكشاف. (بيروت: دار عالم المعرفة).

العسقلاني، ابن حجر. "تبصير المنتبه بتحرير المشتبه". تحقيق: علي محمد البجاوي. (جدة: دار الأندلس).

العسقلاني، ابن حجر. " تسديد القوس". تحقيق: فواز زمرلي، محمد المعتصم البغدادي. (ط١، دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ).

العسقلاني، ابن حجر. " تعجيل المنفعة بزائد رجال الأئمة الربعة". (بيروت: دار الكتاب العربي).

العسقلاني، ابن حجر. "تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس". تحقيق: د. عبد الغفار البداري، الأستاذ: محمد أحمد عبد العزيز. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ).

العسقلاني، ابن حجر. "تقريب التهذيب". تحقيق: محمد عوامة. (ط٢، بيروت: دار البشائر افسلامية، ١٤٠٨هـ).

العسقلاني، ابن حجر. " تهذيب التهذيب". (الهند: مجلس دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٧هـ. الناشر: القاهرة: دار الكتاب الإسلامي).

العسقلاني، ابن حجر. "صحيح البخاري – مع الفتح".

العسقلاني، ابن حجر. "فتح الباري بشرح صحيح البخاري". تحقيق: محب الدين الخطيب، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي. (ط١، الرياض: مكتبة دار المنهج، ١٤٢٦هـ).

العسقلاني، ابن حجر. " لسان الميزان". (الهند: مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، ط١، دار الفكر، ١٣٢٩هـ).

العلائي، خليل بن كيكلدي. "جامع التحصيل في أحكام المراسيل". تحقيق: حمدي السلفي. (ط١، الدار العربية للطباعة، ١٣٩٨هـ).

الفارسي، علي بن بلبان. "الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان". تحقيق: شعيب الأرناؤوط. (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٨هـ).

القرشي، إسماعيل بن كثير. " تفسير القرآن العظيم". (ط١، بيروت: دار المعرفة، ١٤٠٧هـ).

القرطبي، ابن عبد البر. "التمهيد لما في الموطأ من المعاني والمسانيد". (المغرب: مطبعة فضالة، توزيع: المدينة المنورة: مكتبة الأوس).

القرطبي، ابن عبد البر. "جامع بيان العلم وفضله". (دار الكتب العلمية).

القشيري، مسلم بن الحجاج. "صحيح مسلم". تحقيق وترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي. (ط١، القاهرة: دار الحديث، ١٤١٢هـ).

القضاعي، محمد بن سلامة. "مسند الشهاب". تحقيق: حمدي السلفي. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ).

ابن كثير. "مسند الفاروق". تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي. (ط١، مصر: دار الوفاء، ١٤١١هـ).

ابن ماجه، محمد بن يزيد. "سنن ابن ماجه". تحقيق وترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي. (دار إحياء الكتب العربية).

ابن ماكولا، الأمير. "الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب". تحقيق: الشيخ عبد الرحمن المعلمي. (ط٢، القاهرة: دار الكتاب الإسلامي، ١٩٩٣م).

ابن المبارك، عبد الله. "الزهد – الرقاق". تحقيق: أ. د. عامر حسن صبري. (ط٢، مملكة البحرين: وزارة العدل والشؤون الإسلامية، ١٤٣٥هـ).

المزي، أبو الحجاج. "تهذيب الكمال في أسماء الرجال". تحقيق: د. بشار عواد معروف. (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤١٣هـ).

المزي، جمال الدين أبو الحجاج. " تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف". تحقيق: عبد الصمد شرف الدين. (ط٢، الهند: الدار القيمة، بيروت: المكتب افسلامي، ١٤٠٣هـ).

ابن معين، يحيى. "تاريخ الدارمي". تحقيق: أحمد محمد نور سيف. (مركز البحث العلمي في جامعة الملك عبد العزيز).

ابن معين، يحيى. (رواية عباس الدوري عنه). " التاريخ". تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف. (ط١،

مكة الكرمة: منشورات جامعة الملك عبد العزيز – جامعة أم القرى حاليا، ١٣٩٩هـ).
المقدسي، محمد بن طاهر. "أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله للدارقطني". تحقيق: محمود محمد نصار – السيد يوسف. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ).
المناوي، عبد الرؤوف. "فيض القدير شرح الجامع الصغير". (بيروت: دار المعرفة).
المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي. "الترغيب والترهيب". تحقيق: محي الدين مستو، سمير العطار، يوسف بديوي. (ط١، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، مؤسسة علوم القرآن، ١٤١٤هـ).
الموصلي، أحمد بن علي. "مسند أبي يعلى الموصلي". تحقيق: حسين سليم أسد. (ط١، دمشق: دار المأمون للتراث، ١٤٠٤هـ).
النسائي، أبو عبد الرحمن. " السنن الكبرى". تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٢هـ).
النسائي، أحمد بن شعيب. "سنن النسائي". (بيروت: المكتبة العلمية).
النسائي، الإمام. "الضعفاء والمتروكون" طبع مع كتاب الضعفاء الصغير للبخاري. تحقيق: محمود إبراهيم زايد. (ط١، بيروت: دار المعرفة، ١٤٠٦هـ).
ابن نقطة، أبو بكر. "التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد". تحقيق: كمال يوسف الحوت. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ).
النووي، يحي بن شرف. "شرح صحيح مسلم". (ط١، المطبعة المصرية بالأزهر، ١٣٤٧هـ).
النيسابوري، أبو عبد الله. "المستدرك على الصحيحين". (بيروت: دار المعرفة).
النيسابوري، إسحاق بن إبراهيم. "مسائل الإمام أحمد بن حنبل". تحقيق: زهير الشاويش. (ط١، المكتب الإسلامي، ١٤٠٠هـ).
الهاجري، مبارك بن سيف. "التابعون الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة (من حرف الألف إلى حرف الزاي)". (ط١، الكويت: مكتبة ابن القيم، ١٤٢٥هـ).
الهندي، علي المتقي بن حسام الدين. " كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال". تحقيق: بكري حياني، صفوة السقا. (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٩هـ).
الهيثمي، نور الدين. "كشف الأستار عن زوائد البزار". تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٣٩٩هـ).
الهيثمي، نور الدين. "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد". (بيروت: مكتبة المعارف، ١٤٠٦هـ).

Bibliography

As-Shaybani ،Ahmad bin Amrou bin Ad-Daha'k. "Al-A'had Wa Al-Mathaani". Investigated by Dr. Basim Faisal Al-Jawabirah. (1st edition. Riyadh: Daar Ar-Rayat ،1411 AH) .

Az-Zabidi ،Muhammad bin Muhammad Al-Husseini. "Ithaaf As-Saadat Al-Mutaqin Bi Sharh Ihyah Uloom Ad-Deen". (Beirut: Muassasat At-Tarikh Al-Kabir ،1414 AH) .

Al-Asqalani ،Ibn Hajar. " Itha'f Al-Mahrat Bil Fawaid Al-Mubtakarat Min Atra'f Al-Asharat". Investigated by a group of Investigators at the Center for the Service of the Prophets' Sunnah and Biography at the Islamic University of Madinah ،Ministry of Islamic Affairs in the Kingdom of Saudi Arabia ،in co-operation with the Islamic University. (1st edition. 1415 AH) .

Al-Farisi ،Ali bin Balban. "Al-Ihsan Fi Taqrib Sahih Ibn Hiban". Investigated by Shuaib Al-Arnaout. (1st edition. Muassasat Ar-Risalat ،1408 AH) .

Al-Khalili ،Al-Hafidh Abu Ya'laa. "Al-Irshad Ilaa Ma'rifat Ulama' Al-Hadith". Investigated by Dr. Muhammad Saeed bin Umar Idris. (1st edition. Riyadh: Ar-Rushd Library ،1409 AH) .

Al-Asqalani ،Ibn Hajar. "Al-Isabat Fii Tamyiz As-Sahabah". (Daar Al-Fikr) .

Al-Bayhaqi ،Al-Imam. "Al-Asmau Wa As-Sifaat". Investigated by Abdullah bin Muhammad Al-Hashidi. (1st edition. Jeddah: As-Sawadi Library ،1413 AH) .

Al-Maqdisi ،Muhammad bin Tahir. "Atraaf Al-Garaib Wa Al-Afraad Min Hadith Rasoul Allah Li Daar Qutni". Investigated by Mahmud Muhammad Nassar. (1st edition. Beirut: Daar Al-Kutub Al-Ilmiyah ،1419 AH) .

Al-Kharaaiti ،Muhammad bin Ja'far. "I'tilaal Al-Qulub". Investigated by Hamdi Ad-Damardaash. (1st edition. Nazar Mustapha Al-Baaz Library ،1420 AH) .

Ibn Ma'koula ،Al-Hafidh. "Al-Ikmal Fii Raf'I Al-Irtiyaab An Al-Mu'talif Wa Al-Mukhtalif Fii Al-Asmaai Wa Al-Kunaa Wal Ansaab". Investigated by Sheikh Abdur Rahman Al-Mualimi. (2nd edition. Cairo: Daar Al-Kitab Al-Islami ،1993) .

Ad-Daar Qutni ،Ali bin Umar. " Al-Ilzaamaat Wa At-Tatabu'". Investigated by Muqbil bin Ha'di Al-Wa'dihi. (Cairo: Al-Madani Printing). (2nd edition. Kuwait: distributed by Daar Al-Khulafai Lil Kitab Al-Islami) .

Al-Bazar ،Abubakr. "Al-Bahr Az-Zakhar ،Known as Musnad Al-Bazar". Investigated by Mahfouz Ar-Rahman Zaynullah. (1st edition. Muassasat Uloom Al-Qur'an ،Maktabat Uloom Wa Al-Hikam) .

As-Sah'di ،Abdur-Rahman bin Nasir. "Bahjat Qulub Al-Abraar Wa Qurat Uyoon Al-Akhbaar Fii Sharh Jawamih Al-Akhbaar". (3rd edition. Riyadh: Al-Ma'rif Library ،1404 AH) .

Al-Hajiri ،Mubarak bin Saif. "At-Ta'biun Athiqaat Al-Mutakalam Fii Samaihim Min As-Sohaabat (Min Harf Al-Alif Ilaa Harf Az-Zaay)". (1st edition. Kuwait: Ibn Al-Qayyim Library ،1425 AH) .

Ibn Ma'een Yahya ،Narration of Abbas Al-Daori. "At-Ta'rikh". Investigated by Dr. Ahmad Muhammad Noor Saif. (1st edition. Makkah Al-Mukarramat: Publication of King Abdul Azeez University - Ummu Al-Qura University Presently ،1399 AH) .

Al-Baghdadi ،Al-Khatib. "Ta'rikh Baghdad". (Beirut: Daar Al-Kutub Al-Ilmiyat) .

Ibn Ma'een Yahya. "Ta'rikh Ad-Da'rimi". Investigated by Ahmad Muhammad

Noor Saif. (Center for Academic Research ،King Abdul Azeez University) .
Al-Bukhari ،Muhammad bin Ismail. "At-Ta'rikh Al-Kabir". Investigated by Abdur Rahman bin Yahya Al-Mualimi. (India: Da'irat Al-Ma'arif Al-Uthmaniyat) .
Ibn Asaakir ،Abu Al-Qasim. "Ta'rikh Madinat Damasq". Investigated by Muhibudeen Abu Saeed Al-Amrawi. (Beirut: Daar Al-Fikr ،1415 AH) .
Al-Asqalani ،Ibn Hajar. "Tabseer Al-Muntabih Bi Tahrir Al-Mushtabih". Investigated by Ali Muhammad Al-Bijawi. (Jeddah: Daar Al-Andalus) .
Al-Mizi ،Abu Al-Hajaj. "Tuhfat Al-Ashraf Bi Ma'rifat Al-Atraf". Investigated by Abdus-Samad Sharafdeen. (2nd edition. India: Ad-Daar Al-Qayimat ،Beirut: Al-Maktab Al-Islami ،1403 AH) .
As-Suyuti ،Jalaaludeen. "Tadrib Ar-Ra'wi Fii sharh Taqrib An-Nawawi". Investigated by Abdul-Wahab bin Abdul-Lateef. (1st edition. Medinah: Al-Maktabat Al-Ilmiyat ،1379 AH) .
Al-Mundhiri ،Abdul Adhim bin Abdul Qawiy. "At-Targib Wa At-Tarhib". Investigated by Muhyideen Mastou ،Samir Al-Attar ،Yusuf Budaywi. (1st edition. Daar Ibn Katheer ،Daar Al-Kalim At-Toyyib ،Muassasat uloom Al-Qu'ran ،1414 AH) .
Al-Asbahani ،Qiwaam Ad-Deen. "At-Targib Wa At-Tarhib". Investigated by Ayman bin Salih bin Shahban. (1st edition. Cairo: Daar Al-Hadith ،1414 AH) .
Al-Asqalani ،Ibn Hajar. "Tasdid Al-Qaws". Investigated by Fawaz Zamrali ، Muhammad Al-Mu'tasim Al-Baghdadi. (1st edition. Daar Al-Kitab Al-Arabi ،1407 AH) .
Al-Asqalani ،Ibn Hajar. "Ta'jil Al-Manfa'at Bi Za'id Rijal Al-Ai'mat Al-Arba'at". (Beirut: Daar Al-Kitab Al-Arabi) .
Al-Asqalani ،Ibn Hajar. "Tahrif Ahli Taqdis Bi Maratib Al-Mawsufin Bi Tadlis". Investigated by Dr. Abdul-Gaffar Al-Bindari ،Ustadh Muhammad Ahmad Abdul Azeez. (1st edition. Beirut: Daar Al-Kutub Al-Ilmiyat ،1405 AH) .
Ibn Katheer ،Ismail. "Tafsir Al-Qur'an Al-Adhim". (1st edition. Beirut: Daar Al-Ma'rifat ،1407 AH) .
Al-Asqalani ،Ibn Hajar. "Taqrib At-Tahdhib". Investigated by Muhammad Awaamat. (2nd edition. Beirut: Daar Al-Bashair Al-Islamiyat ،1408 AH) .
Al-Jiyani ،Abu Ali. "Taqyid Al-Muhmal Wa tamyiz Al-Mushkil". Investigated by Ali Imran ،Muhammad Aziz Shams. (1st edition. Makkah Al-Mukarramat: Daar A'lam Al-Fawaid ،1421 AH) .
Ibn Nuqtat ،Abubakr. "At-Taqyid Li Ma'rifat Ruwaat As-Sunan Wa Al-Masaanid". Investigated by Kamal Yusuf Al-Hout. (1st edition. Beirut: Daar Al-Kutub Al-Ilmiyat ،1408 AH) .
Ibn Abdul Barr ،Abu Umar. "At-Tamhid Lima Fii Al-Muwatta Min Al-Ma'ani Wa Al-Asaanid". (Morocco: Matba'at Fadoolat ،Medinah: Maktabat Al-Aws Distribution) .
Al-Asqalani ،Ibn Hajar. " Tahdhib At-Tahdhib" (India: Majlis Da'irat Al-Ma'arif An-Nidhomiyat ،1327 AH. Published by Daar Al-Kitab Al-Islamy ،Cairo) .
Al-Mizi ،Abu Al-Hajaj. "Tahdhib Al-Kamal Fii Asma' Ar-Rijal". Investigated by Dr. Bashar Awwad Mahruf. (1st edition. Muassasat Ar-Risaalat ،1413 AH) .
Al-Azhari ،Abu Mansour. "Tahdhib Al-Lugat". Investigated by Muhammad Ali Najar. (Ad-Daar Al-Misriyat for Publication and Translation) .
Ibn Khuzaimat ،Abu bakr. "At-Tawhid Wa Ithbaat Sifaar Ar-Rab". Investigated

by Dr. Abdul Azeez As-Shahwan". (1st edition. Riyadh: Daar Ar-Rushd ، 1408 AH) .

Ibn Hiban ،Abu Hatim. "Al-Thiqaat". (1st edition. India: Matba'at Majlis Da'irat Al-Ma'arif Al-Uthmaniyat ،1393 AH) .

At-Tabari ،Muhammad bin Jarir. "Ja'miu Al-Bayan An Ta'wil A'yi 'l-Qur'an". (3rd edition. Egypt: Matba'at Mustapha Al-Babi Al-Halabi And Sons ،1388 AH) .

Ibn Abdul- Bar. "Ja'miu Bayan Al-Ilm Wa Fadlih". (Daar Al-Kutub Al-Ilmiyat) .

Al-Alaa'i ،Khalil bin Kikladi. "Ja'miu At-tahsil Fii Ahkam Al-Marasil". Investigated by Hamdi As-Salafi. (1st edition. Ad-Daar Al-Arabiyat for Publication ،1398 AH) .

At-Tirmidhi ،Muhammad bin Issa. "Ja'miu At-tirmidhi". Investigated by Muhammad Fuad Abdul- Baaqi. (1st edition. Beirut: Daar Al-Kutub Al-Ilmiyat ،1408 AH) .

Ar-Razi ،Abdur Rahman bin Muhammad bin Idris. "Al-Jarh Wa Tahdil". (1st edition. India: Matba'at Majlis Da'irat Al-Ma'arif Al-Uthmaniyat) .

Ibn Abi Dunya ،Abu bakr. "Al-Hilm". Investigated by Muhammad Abdul-Gaffar Ahmad Ataa. (1st edition. Lebanon ،Beirut: Muassasat Al-Kutub At-Thaqofiyat ،1413 AH) .

Al-Asbahani ،Abu Nuaim. "Hilyat Al-Awliya' Wa Tabaqaat Al-Asfiyaa". (2nd edition. Beirut: Daar Al-Kitab Al-Arabi ،1387 AH) .

As-Suyuti ،Jalaaludeen. "Ad-Dur Al-Manthour Fii At-Tafsir Bil Ma'thour". Investigated by Dr. Abdullah bin Abdul -Muhsin At-Turki. (1st edition. Cairo: Hajar Center for Research and Arabic and Islamic Studies ،1424 AH) .

Al-Bayhaqi. "Dalaail An-Nubuwat". Investigated by Dr. Abdul -Mu'tii Qal'aji. (1st edition. Beirut: Daar Al-Kutub Al-Ilmiyat ،1405 AH) .

Ibn As-Sarri ،Hanad. "Az-Zuhd". Investigated by Abdur Rahman Ar-riwai. (1st edition. Kuwait: Daar Al-Khulafa Lil Kitab Al-Islami ،1406 AH) .

Ibn Hanbal ،Ahmad. "Az-Zuhd". Investigated by Dr. Muhammad Jalal Sharaf. (Lebanon ،Beirut: Daar An-Nahdot Al-Arabiyat) .

Ibn Al-Mubarak ،Abdullah. "Az-Zuhd - Ar-Riqaq". Investigated by Professor A'mir Hassan Sabri. (2nd edition. Kingdom of Bahrain: Ministry of Justice and Islamic Affairs ،1435 AH) .

Al-Bayhaqi. "Az-Zuhd Al-Kabir". Investigated by A'mir Ahmad Haydar. (1st edition. Lebanon ،Beirut: Daar Al-Jinan ،Muassasat Al-Kutub At-Thaqafiya ،1408 AH) .

Abu Dawood " Sua'laat Abi Ubaid Al-A'juri " (Volume 4-5). Investigated by Abdul-Alim Al-Bastawi. (1st edition. Makkah: Daar Al-Istiqamat ،Beirut: Muassasat Ar-Rayan ،1418 AH) .

Ad-Daar Qutni. "Sua'alaat Al-Ha'kim An-Naisaburi". Investigated by Muwafaq bin Abdullah bin Abdul-Qadir. (1st edition. Riyadh: Maktabat Al-Ma'arif ، 1404 AH) .

Al-Albani ،Muhammad Na'sirudeen. "Silsilat Al-Aha'dith Ad-Dohifat Wa l Mawdoua'a". (1st edition. Riyadh: Maktabat Al-Ma'arif ،1415 AH) .

As-Shaybani ،Abu bakr bin Abu Asim. "As-Sunnah". (1st edition. Beirut ، Damascus: Al-Maktab Al-Islami ،1400 AH) .

As-Sajistani ،Sulaiman bin Al-Ash'ath. "Sunan Abu Dawood". Investigated by

Izat Ubaid Ad-Da'as. (1st edition. Beirut: Daar Al-Hadith ،1388 AH) .
Ibn Ma'jah ،Muhammad bin Yazid. "Sunan Ibn Ma'jah". Investigated and Numbered by Muhammad bin Fuad Abdul- Baaqi. (Daar Ihyaah Al-Kutub Al-Arabiyat) .
Ad-Darimi ،Abdullah bin Abdur Rahman. "Sunan Ad-Darimi" Investiagted by Fawzi Zamrali ،Khalid As-Sabh Al-Ilmi. (1st edition. Cairo: Daar Ar-Rayan ، Beirut: Daar Al-Kitab Al-Arabi ،1407 AH) .
An-Nasaai ،Abu Abdur Rahman. "As-Sunan Al-Kubrah". Investigated by Hassan Abdul-Mun'im Shalabi. (1st edition. Beirut: Muassasat Ar-Risaalat ،1422 AH) .
Al-Bayhaqi ،Abu bakr. "As-Sunan Al-Kubrah". (Beirut: Daar Al-Ma'rifat ،1413 AH) .
An-Nasaai ،Abdur Rahman bin Shuaib. "Sunan An-Nasaai". (Beirut: Al-Maktabat Al-Ilmiyat) .
As-Sajistani ،Abu Dawood. "Sua'laat Abu Ubaid Al-A'juri" Fii Al-Jarh Wa At-Ta'dil (Volume 3). Investigated by Muhammad Ali Qasim Al-Amri. (1st edition. Publications of Academic Council of Islamic University of Madinah ،1403 AH) .
Ad-Daar Qutni. "Sua'laat Al-Barqani" Al;Karji's Narration. Investigated by Dr. Abdur Rahim Al-Qashqari. (1st edition. 1404 AH) .
Ad-Dhahbi ،Abu Abdullah. "Siyar A'laam An-Nubalai". Investigated by a group of investigators and supervised by Shuaib Al-Arnaout. (4th edition. Beirut: Muassasat Ar-Risalat ،1406 AH) .
Al-Baghawi ،Al-Hussein bin Mas'ud. "Sharh As-Sunnah". Investigated by Shuaib Al-Arnaout. (2nd edition. Beirut: Al-Maktab Al-Islami ،1403 AH) .
An-Nawawi ،Yahya bin Sharaf. "Sharh Sahih Muslim". (1st edition. Al-Azhar: Al-Matba'at Al-Misriyat ،1347 AH) .
Al-Hanbali ،Ibn Rajab. "Sharh Ilal At-Tirmidhi". Investigated by Dr. Umam bin Abdur Rahman Sa'eed. (1st edition. Jordan: Maktabat Al-Manar ،1407 AH) .
At-Tahawi ،Ahmad bin Muhammad bin Salaamat. " Sharh Mushkil Al-A'thaar". Investigated by Shuaib Al-Arnaout. (1st edition. Beirut: Muassasat Ar-Risalat ،1415 AH) .
Al-Bayhaqi. "Sh'ab Al-I'maan". Investigated by Muhammad Sa'eed bin Basyouni Zuglool. (1st edition. Beirut: Daar Al-Kutub Al-Ilmiyat ،1410 AH) .
Al-Asqalani ،Ibn Hajar. " Sahih Al-Bukhari" Ma'a Al-Fath Al-Baari .
Ibn Khuzaimat ،Muhammad bin Ishaq. " Sahih Ibn Khuzaimat". Investigated by Dr. Mustapha Al-Ahdhumi. (2nd edition. Al-Maktab Al-Islami ،1412 AH) .
An-Naysaburi ،Muslim bin Hajaj. "Sahih Muslim". Investigated and Numbered by Muhammad bin Fuad Abdul Baaqi. (1st edition. Cairo: Daar Al-Hadith ، 1412 AH) .
Ibn Salah ،Abu Amrou. "Siyaanat Sahih Muslim Min Al-Ikhlaal Wa Al-Galat". Investigated by Dr. Muwafaq bin Abdullah bin Abdul Qadir. (Daar Al-Garb Al-Islami ،1404 AH) .
An-Nasaai ،Al-Imam. "Ad-Du'afah Wa Al-Matrukin" Printed with" Ad-Dua'fah As-Sugur by Al-Bukhari. Investigated by Mahmud Ibrahim Zayid. (1st edition. Beirut: Daar Al-Ma'rifat ،1406 AH) .
Ar-Razi ،Abdur Rahman bin Muhammad bin Idris. " Ilal Al-Hadith". (Beirut: Daar Al-Ma'rifat ،1405 AH) .

At-Tirmidhi ،Abu Issa. "Al-Ilal Al-Kabir". Arranged by Abu Talib Al-Qa'di and Investigated by Hamzat Deeb Mustapha. (1st edition. Amman: Maktabat Al-Aqsa ،1406 AH) .

Ad-Daar Qutni ،Ali bin Umar. "Al-Ilal Al-Wa'ridat Fii Al-Aha'dith An-Nabawiyat". Investigated by Mahfuz Ar-Rahman As-Salafi. (Riyadh: Daar Taiba) .

Ibn Hanbal ،Abdullah bin Ahmad. "Al-Ilal Wa Ma'rifat Ar-Rijal". (Turkey: Al-Maktabat Al-Islamiyat) .

Al-Asqalani ،Ibn Hajar. "Al-Garaib Al-Multaqat Min Musnad Al-Firdawse". Investigated and Studied by Faisal bin Muhammad Ali. (Master's degree thesis at the Islamic University ،1429/1430 AH) .

Al-Asqalani ،Ibn Hajar. "Al-Garaib Al-Multaqaat Min Musnad Al-Firdawse". Investigated and Studied by Al-Arabi Ad-Da'iz. (Master's degree thesis at the Islamic University ،1429/1430 AH) .

Al-Asqalani ،Ibn Hajar. "Fathu Al-Baari Bi Sharh Sahih Al-Bukhari". Investigated by Muhibudeen Al-Khatib ،Numbered by Muhammad Fuad Abdul- Baaqi. (3rd edition. Cairo: Al-Maktabat As-Salafiyat ،1407 AH) .

As-Sakhawi ،Muhammad bin Abdur Rahman. "Fathu Al-Mugeeth Bi Sharh Al-Fiyat Al-Hadith". Investigated by Dr. Abdul-Karim Al-Khudair and Dr. Muhammad Al-Fuhaid. (1st edition. Riyadh: Maktabat Daar Al-Manhaj ، 1426 AH) .

Ad-Daylami ،Abu Shuja' Shirawaih. " Firdaws Al-Akhbaar Bi Ma'thour Al-Khitab Al-Mukharaj Ala Kitab As-Shihab" .

Al-Baghdadi ،Al-Khatib. "Al-Faqeeh Wa Al-Mutafaqih". (2nd edition. Beirut: Daar Al-Kutub Al-Ilmiyat ،1400 AH) .

Al-Mana'wi ،Abdur Rauf. "Fayd Al-Qadir Sharh Al-Ja'mih As-Sagheer". (Beirut: Daar Al-Ma'rifat) .

Al-Bayhaqi ،Abu bakr. "Al-Qadaa Wa Al-Qadarr". Studied by Salahudeen bin Abass Shukr. (1st edition. Riyadh: Maktabat Ar-Rushd ،1426 AH) .

Ad-Dhahbi ،Abu Abdullah. "Al-Ka'shif Fii Ma'rifat Man Lahu Riwaayat Fii Al-Kutub As-Sitah". (1st edition. Beirut: Daar Al-Kutub Al-Ilmiyat ،1403 AH) .

Al-Asqalani ،Ibn Hajar. "Al-Kaafi Fii Takhrij Ahaadith Al-Kashaaf". (Beirut: Daar A'lam Al-Ma'rifat) .

Al-Jurjani ،Abu Ahmad bin Adiy. "Al-Kamil Fii Du'afaa Ar-Rijal". Investigated by Yahya Mukhtar Ghazawi. (3rd edition. Beirut: Daar Al-Fikr ،1409 AH) .

Al-Hindi ،Ali Al-Mutaqi bin Husamudeen. "Kanz Al-Ummal Fii Sunan Al-Aqwal Wa Al-Afa'l". Investigated by Bakri Hayaani and Safwat As-Saqaa. (Beirut: Muassasat Ar-Risalat ،1409 AH) .

Al-Haithami ،Noordeen. "Kashf Al-Astaar An Zawaid Al-Bazaar". Investigated by Habib Ar-Rahman Al-A'dhumi. (1st edition. Beirut: Muassasat Ar-Risalat ،1399 AH) .

As-Suyuti ،Abdur Rahman. "Al-La'ali Al-Masnu'at Fii Al-Ahaadith Al-Mawduat". (2nd edition. Beirut: Daar Al-Ma'rifat ،1395 AH) .

Al-Asqalani ،Ibn Hajar. "Lisaan Al-Mi'zan". (India: Matba'at Majlis Dairat Al-Ma'arif An-Nidhomiyat ،1st edition. Daar Al-Fikr ،1329 AH) .

Al-Haithami ،Noordeen. "Majmah Az-Zawaid Wa Manbah Al-Fawaid". (Beirut: Maktabat Al-Ma'arif ،1406 AH) .

Ibn Taymiyyat. "Majmuh Fatawa Sheikh Al-Islam Ibn Taymiyyat". Compiled by Abdur Rahman bin Muhammad bin Qasim. (Daar Taqwa) .

Ar-Razi ،Abdur Rahman bin Muhammad bin Idris. " Al-Maraasil". Commentary of Ahmad Isam Al-Katib. (1st edition: Beirut: Daar Al-Kutub Al-Ilmiyat ، 1403 AH) .

Ibn Abi Dunya ،Abu bakr. "Al-Marad Wa Al-Kafaaraat". Investigated by Abdul-Wakil An-Nadawi. (1st edition. India ،Bombay: Ad-Daar As-Salafiyat ،1411 AH) .

Ibn Hanbal ،Ahmad. "Masaail Al-Imam Ahmad bin Hanbal" Narrated by Ishaq bin Ibrahim bin Haani. Investigated by Zuhair As-Shawish. (1st edition. Al-Maktab Al-Islami ،1400 AH) .

Al-Isfiraini ،Yahqub bin Ishaq. "Mustakhraj Abi Awanat - Al-Musnad As-Sahih Al-Mukhraj Ala Sahih Muslim". Investigated by a group of researchers at the Faculty of Hadith ،Islamic University. (1st edition. Deanship of Academic Research ،Islamic University ،1435 AH) .

An-Naysaburi ،Abu Abdullah. "Al-Mustadrak Ala As-Saheehain". (Beirut: Daar Al-Ma'rifat) .

Al-Mawsili ،Ahmad bin Ali bin Al-Muthana. "Musnad Abi Ya'la Al-Mawsili". Investigated by Hussein Saleem Asad. (1st edition. Damascus: Daar Al-Ma'moun Lithurath ،1404 AH) .

Ibn Ra'hawaeh ،Ishaq bin Ibrahim. "Musnad Ishaq bin Ra'hawaeh". Investigated by Dr. Abdul Gafur Al-Baloushi. (Medinah: Maktabat Al-Iman) .

Ibn Hanbal Ahmad. "Musnad Al-Imam Ahmad bin Hanbal". (Beirut: Daar Sadir ، Al-Maymaniyat edition) .

Al-Humaidi ،Abdullah bin Zubair. "Musnad Al-Humaidi". Investigated by Habeeb Ar-Rahman Al-Ahdhumi. (1st edition. Beirut: Daar Al-Kutub Al-Ilmiyat ،1409 AH) .

At-Tabaraani ،Sulaiman bin Ahmad. "Musnad As-Shamiyeen". Investigated by Hamdi As-Salafi. (Beirut: Muassasat Ar-Risalat) .

Al-Qadahi ،Muhammad bin Salaamat. "Musnad As-Shihab". Investigated by Hamdi As-Salafi. (1st edition. Beirut: Muassasat Ar-Risalat ،1405 AH) .

At-Tayalisi ،Sulaiman bin Dawood bin Al-Ja'rud. "Musnad At-Tayalisi". (India: Da'irat Al-Ma'arif An-Nidhomiyat ،1321 AH) .

Ibn Katheer. " Musnad Al-Faruq". Investigated by Dr. Abdul Mu'ti Qal'aji. (1st edition. Egypt: Daar Al-Wafa' ،1411 AH) .

As-San'ani ،Abdur Razaq bin Humam. "Al-Musannaf". Investigated by Habeeb Ar-Rahman Al-Ahdhumi. (2nd edition. Beirut: Al-Maktab Al-Islami ، Academic Council ،1403 AH) .

At-Tabarani ،Abu Al-Qasim. "Al-Mu'jam Al- Awsat". Invstigated by Tariq bin Awadullah bin Muhammad and Abdul Muhsin Al-Husseini. (1st edition. Daar Al-Haramain ،1415 AH) .

At-Tabarani ،Abu Al-Qasim. "Al-Mu'jam Al-Kabir". Investigated by Hamdi As-Salafi. (2nd edition. Mosul: Matba'at Az-Zahra' Al-Hadithat) .

Al-Iraqi ،Zainudeen. "Al-Mugni Ann Hamli Al-Asfaar Fii Al-Asfaar". Investigated by Ashraf bin Abdul Maqsud. (1st edition. Riyadh: Maktabat Daar Tabriyat ،1415 AH) .

As-Sakhawi ،Muhammad bin Abdur Rahman. "Al-Maqasid Al-Hasan Fii Bayan Katheerin Min Al-Ahaadith Al-Mushtahara Alal Alsinah". Investigated by

Muhammad Uthman Al-Khashab. (3rd edition. Beirut: Daar Al-Kitab Al-Arabi ،1417 AH) .

Ibn Humaid ،Abdou. "Al-Muntakhab". Investigated by Mustapha bin Al-Adawi Shalbayah. (1st edition ،Cairo: Mata'bih Al-Balag ،Makkah: Maktabat Ibn Hajar ،1408 AH) .

Ibn Al-Jawzi ،Abul Faraj. "Al-Maodu'aat Min Al-Ahaadith Al-Marfu'at". Investigated by Dr. Noor Ad-Deen bin Shukri bin Ali. (1st edition. Adwaa As-Salaf ،1418 AH) .

Ibn Anas ،Malik. "Al-Muwatta". Corrected and Numbered by Muhammad Fuad Abdul Baaqi. (2nd edition. Cairo: Daar Al-Hadith ،1413 AH) .

Ad-Dhahbi ،Abu Abdullah. "Mi'zaan Al-I'tidal Fii Naqd Ar-Rijal". Investigated by Ali Muhammad Al-Bijawi and Fathiyat Al-Bijawi. (Daar Al-Fikr Al-Arabi) .

Ibn Al-Atheer ،Abu Sahaadaat. "An-Nihaayat Fii Gareeb Al-Hadith Wa Al-Athar". Investigated by Tahir Ahmad Az-Za'wi and Mahmud Muhammad At-Tanaji. (Beirut: Al-maktabat Al-Ilmiyat) .